



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة محمد خيضر - بسكرة -



كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير  
قسم: العلوم الاقتصادية

## الموضوع

# دور السياحة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر - دراسة حالة الجزائر -.

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية  
تخصص: مالية واقتصاد دولي

الأستاذ المشرف:

محمد علي بلحسن

إعداد الطالبة:

زينب سليمان

رقم التسجيل:	...../2013
تاريخ الإيداع	.....

الموسم الجامعي: 2012-2013

قسم: العلوم الاقتصادية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر و عرفان

أشكر الله الذي يسر لنا درب القيام بهذا البحث وذلك لنا كل الصعاب، فلك الحمد والشكر الكثير...  
ومصادقا لقول رسول الله صلي الله عليه وسلم: " من استعاذ بكم فأعيذوه ومن سألكم بالله فأعطوه  
ومن دعا لكم فأجيبوه ومن صنع لكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتي ترون  
أنكم كافأتموه"، أتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلي أستاذي المشرف "بلحسن محمد علي" الذي  
تحمل مشقة الإشراف والتوجيه ولم يبخل بالنصيحة والإرشاد منذ أن كان هذا البحث فكرة في الخيال  
إلي أن تجسد علي هذه الصفحات الذي لولاه لما كان هذا البحث أن يرى النور.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلي وزارة السياحة والصناعة التقليدية

كما نتقدم بجزيل الشكر إلي كل من ساهم بإنجاز هذا البحث سواء من بعيد أو من قريب، ولم يبخل

عني بمخزونه العلمي سواء بكتاب أو نصيحة أو كلمة مهما كانت بسيطة.

إلى كل هؤلاء أقول شكرا

## الفهرس

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول و الأشكال
	ملخص
أ	المقدمة
1	الفصل الأول
2	مقدمة الفصل
3	المبحث الأول : ماهية السياحة
3	المطلب الأول : تعريف السياحة و أهميها
3	أولا : تعريف السياحة
4	ثانيا : أهمية السياحة
5	المطلب الثاني : مقومات السياحة وأنواعها
5	أولا : مقومات السياحة
6	ثانيا : أنواع السياحة
8	المطلب الثالث : خصائص ودور السياحة
8	أولا : خصائص السياحة
9	ثانيا : دور السياحة
10	المبحث الثاني : ارتباط الصناعة التقليدية بالسياحة
10	المطلب الأول : مفهوم وسمات الصناعة التقليدية
10	أولا : مفهوم الصناعة التقليدية
11	ثانيا : السمات العامة للصناعة التقليدية

11	ثالثا: أهمية الصناعة التقليدية في السياحة
13	المطلب الثاني : معوقات السياحة
14	المبحث الثالث : واقع السياحة في الجزائر
14	المطلب الأول : مقومات السياحة في الجزائر و أهم أنواعها
14	أولا : مقومات السياحة في الجزائر
17	ثانيا : أنواع السياحة في الجزائر
18	المطلب الثاني : أهمية السياحة في الجزائر
18	أولا : أهمية السياحة في الجزائر
19	المطلب الثالث : معوقات السياحة في الجزائر وطرق التقليل منها
19	أولا : معوقات السياحة في الجزائر
20	ثانيا : قوانين و إستراتيجية تطوير السياحة في الجزائر
27	خاتمة الفصل
28	الفصل الثاني
29	مقدمة الفصل
30	حث الأول : : ماهية الاستثمار الاجنبي المباشر FDI
30	طلب الأول : مفهوم الاستثمار الأجنبي وخصائصه
30	أولا : مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر
30	ب : خصائص الاستثمار الأجنبي المباشر
31	طلب الثاني : عوامل وشروط جذب الاستثمار الأجنبي المباشر
33	طلب الثالث : أشكال وأهمية الاستثمار الأجنبي المباشر
33	أ : أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر
34	ب : أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر

35	حث الثاني : مشاكل الاستثمار الأجنبي المباشر وطرق التقليل منها
35	طلب الأول :محددات الاستثمار الأجنبي المباشر
35	نظريات التدويل
36	محددات أخرى للاستثمار الأجنبي المباشر
37	طلب الثاني : مشاكل الاستثمار الأجنبي المباشر
38	طلب الثالث : طرق التقليل من معوقات الإستثمار الأجنبي المباشر
39	حث الثالث : الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر
39	المطلب الأول : واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر
40	طلب الثاني : محددات جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر وأهم تميزات والضمانات المقدمة
40	المطلب الثالث : الامتيازات والضمانات المقدمة لمنح الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر
45	طلب الثالث : أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر
45	باتمة الفصل
46	سل الثالث
47	مة الفصل
48	حث الأول : حجم وتطور قطاع السياحة في الجزائر
48	المطلب الأول : مؤشرات السياحة في الجزائر الحالية
50	طلب الثاني : تطور القطاع السياحي في الجزائر
52	المطلب الثالث : مكانة القطاع السياحي في الجزائر عالميا
54	المبحث الثاني : مقارنة النمو السياحي الجزائري مع دول الجوار
54	المطلب الأول : مساهمة السياحة في الدول العربية - مصر - تونس - المغرب-

54	أولا : دولة مصر
59	ثانيا : تونس
61	ثالثا : المغرب
63	طلب الثاني : مساهمة السياحة في الدول الغربية :اسبانيا - اليونان - فرنسا
63	أولا : اسبانيا
64	ثانيا : اليونان
65	ثالثا : فرنسا
66	طلب الثالث : مقارنة القطاع السياحي الجزائري بالقطاعات العربية والغربية
66	1 : القطاع السياحي في الجزائر مع القطاعات السياحية العربية
67	ثانيا : القطاع السياحي في الجزائر مع القطاعات السياحية الغربية
67	بحث الثالث : حجم وشكل الاستثمارات الأجنبية في قطاع السياحة الجزائر
67	طلب الأول : الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الدول العربية والغربية
67	أولا : الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الدول العربية
69	ثانيا : الاستثمارات الأجنبية الغربية :
70	ثالثا : الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر
72	خاتمة الفصل
74	الخاتمة العامة
78	قائمة المراجع

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
( 1.1 )	تطور مدا خيل السياحة بالعملة الصعبة لهذا القطاع في الفترة - 2002 / 2000 -	12
(1.2)	أهداف السياسة السياحية الجديدة 2025 sdat	23
(1.3)	المشاريع السياحية في كل القطب	25
(2.4)	حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر في الفترة 1990-2000	44
(2.5)	تطور اليد العاملة في إطار مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر في الفترة ( 1994 - 2000 )	44
(3.6)	احصائيات قطاع السياحة والصناعة التقليدية حتى نهاية 2012.	48
(3.7)	حجم الاستثمار في القطاع لنهاية 2012.	49
(3. 8)	الحظيرة الفندقية في الجزائر	49
( 3.9 )	هيئات التكوين في القطاع السياحي	49
(3.10)	توزيع القادمين عبر ولايات الوطن للفنادق حسب التصنيف سنة 2011	50
(3.11)	حجم اليد العاملة في المطاعم ، الفنادق ، المقاهي سنة 2011	50
(3.12)	نصيب القطاع السياحي من الناتج الداخلي الخام	51
(3.13)	رتبة القطاع السياحي الجزائر في العالم لسنة 2009-2010	53
(3.14)	رتبة القطاع السياحي في الجزائر في الفترة 2008	53
(3.15)	أهم الحقائق الخاصة بالقطاع المصري	55
(3.16)	نصيب مصر من السياحة العالمية لسنة 2010	57
(3.17)	: يمثل مساهمة السياحة في الاقتصاد المصري	57
(3.18)	عدد الليالي مضروب في 85 دولار / الليلة	58
(3.19)	مصر من السياحة العالمية سنة 2007-2008	58
(3.20)	إحصائيات 2007 حول السياحة بتونس	59
(3.21)	الخطة التنموية	60
(3.22)	مكانة تونس من السياحة العالمية سنة	60

60	مؤشرات السياحة في تونس سنة 2010-2011	(3.23)
61		
61	مكانة القطاع السياحي المغربي في العالم	(3.24)
62	مكانة القطاع السياحي عالميا	(3.25)
63	مؤشرات السياحة في اسبانيا سنة 2006-2007	(3.26)
64	الدول العشرة الأولى لسنة 2010 في قطاع السياحة	(3.27)
65	احصائيات حول السياحة سنة 2010 في اسبانيا	(3.28)
65	يوضح مساهمة القطاع في اليونان سنة 2010-2009	(3.29)
65	مساهمة القطاع في اليونان سنة 2010-2009	(3.30)
66	مكانة اليونان من السياحة في العالم سنة 2010	(3.31)
66	مؤشرات السياحة في فرنسا سنة 2004-2006	(3.32)
66	مكانة القطاع السياحي الفرنسي في العالم سنة 2010	(3.33)
69	حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة	(3.34)

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
23	أهداف السياسة السياحية الجديدة sdad 2025 .	(1.1)
51	عدد القادمين إلى الجزائر حسب الجنسيات المختلفة لسنة 2012 .	(2.3)
52	سبب قدوم السياح الى الجزائر	(3.3)
56	نسبة نمو القطاع السياحي المصري	(3.4)
56	عدد الليالي السياحية -مليون ليلة للسائح	(3.5)
57	الايادات السياحية في مصر - مليار دولار -	(3.6)
58	مصدر الدخل بالعملة الأجنبية في مصر	(3.7)
59	يوضح نصيب مصر من السياحة العالمية	(3.8)
68	تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر	(3.9)
70	حجم الاستثمارات الأجنبية المباشر في اسبانيا في الفترة 2009-201	(3.9)

## الملخص

لقد تميزت السياحة في الآونة الحالية بنمو سريع ، حيث أصبحت تعد من بين أهم العوامل التي تؤدي إلى تحسين اقتصاديات الدول ، وهذا ما جعل العديد من الدول تلجأ لها وتفتح المجال للاستثمار فيها .

الجزائر من بين الدول التي سعت جاهدة إلى تطوير قطاع السياحة من خلال جملة القوانين والتشريعات من أجل جذب المستثمرين الوطنيين كانوا أو الأجانب ، وفق مخطط التهيئة السياحية الجديدة 2025

الكلمات المفتاحية :

السياحة - الاستثمار الأجنبي المباشر - الجزائر

لقد شهد العالم في عصرنا الحالي ، نقلة كبيرة في مجال التكنولوجيا ، والبحث العلمي ، وفي جميع ميادين الحياة الاقتصادية ، السياسية ، الثقافية ، وغيرها ، هذه النقطة لم تكن عبثا ، بل جاءت من أجل تحقيق رفاهية أكبر للمجتمع ، تطورت الأجهزة الإلكترونية أكثر ، تطورت الحياة المعيشية ، ووسائل النقل ،... الخ .

كان لزاما على الدول أن تواكب هذا الركب العظيم ، من أجل تحقيق مكانة رائدة ، وهيمنة دولية .

رغم أن الكثير من الدول لا تناسبها هذه التطورات الحاصلة والمفاجئة إلا أنه سعى على وضعها تناسب سياسته وتوجهاته المختلفة ، فأصبحت الصين قوة عظمى وازدادت الدول المتقدمة ثراء ، ومن بين القطاعات التي سعت الدول إلى تطويرها نجد مناهج البحث العلمي ، الصحة ، الزراعة ، التقنية ، الاتصالات ، وقطاع السياحة هذا القطاع القديم في الوجود ، الحديث في النشأة ، ونقصد بذلك اهتمام الدول به كقطاع رائد يمكنه أن يساهم في العديد من مناحي الحياة وخاصة الفقر والتبعية ، فهو يساعد على القضاء على البطالة ، الفقر ، ويساهم في التوازن الكلي للاقتصاد .

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذا القطاع الخصب يجب أن يجد مد هائل من التمويل، سواء كان ذاتي أو خاص ، من القطاع العام ، أو من القطاع الأجنبي ، فعلى الدول السماح للأجانب الاستثمار في مجال السياحة .

الجزائر من بين الدول التي تسعى للنهوض بمجال السياحة على جميع الأصعدة، سنت القوانين، فسحت المجال، والساحة للجميع شرط أن لا يمس بمقومات الدولة الجزائرية ومن خلال كل ما سبق نتضح لنا جلليا معالم إشكالية الموضوع، والتمثلة فيما يلي:

**ما هو الدور الذي تلعبه السياحة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر؟**

من خلال معالم الإشكالية السابقة : نصوغ الأسئلة الفرعية الآتية:

✓ فيما تتمثل أهمية السياحة ؟ وما هي المشاكل التي تواجهها ؟

✓ فيما تتمثل محددات الاستثمار الأجنبي المباشر ؟

✓ ما الموقع الذي تحتله السياحة الجزائرية في حجم الاستثمار الأجنبي المباشر ؟

**الفرضيات :**

للإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية يتم صياغة الفرضيات التالية :

- ✓ للسياحة أهمية جد بالغة، حيث تساهم في التقليل من معدل البطالة وتوفير العملة الصعبة وتنويع مصادر الدخل.
- ✓ تعتمد الدولة على سياسات معينة في سبيل جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.
- ✓ من خلال المقومات الهائلة، فلن الجزائر تحضى بمكانة متقدمة بين الدول البحر المتوسط.

#### أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على موضوع أصبح من الواقع الدولي وهو السياحة حيث أصبحت العديد من الدول تعتبرها موردا هاما لها، وكذا المساهمة في جذب الاستثمارات والرفع من حجمها وتحسين جودتها.

#### أهداف الموضوع :

هذه الأهداف تتمثل فيما يلي :

- إبراز دور السياحة في تدعيم مصادر الدخل ؛
- إظهار مدى ارتباط السياحة بالصناعات التقليدية ؛
- الوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف في مجال السياحة الجزائرية ؛
- زيادة الوعي الحسي لأفراد المجتمع اتجاه ما تزخر به البلاد من معالم وآثار سياحية ؛

#### منهج البحث :

أستخدم المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل متغيرات الدراسة من خلال محاولة الإحاطة بكل ما يتعلق بالسياحة وأنواعها وسبل تدعيمها فضلا عن مساهمتها في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

كما تم استخدام منهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي، حيث تم اختبار العلاقة الموجودة بين متغيري الدراسة أملا في الوصول إلى نتائج تعكس العلاقة السببية المفترضة.

#### الدراسات السابقة :

من أجل فهم الموضوع أكثر وأخذ نظرة عليه ، استعنا بدراسات عدة نذكر منها على سبيل الحصر :

قارة ابتسام ، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تمويل القطاع السياحي في الجزائر ،  
يكنم وجه الاختلاف بين الدراستين في أنها تناولت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أما  
دراستنا فتناولن موضوع الاستثمار الأجنبي المباشر ، ويبقى وجه الشبه في موضوع السياحة

مودع إيمان ، الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في الجزائر، فالاختلاف هنا في  
النمو الاقتصادي أم الشبه بين دراسة متمثل في الاستثمار الأجنبي المباشر

### هيكل الدراسة :

لقد تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول جاءت كما يلي :

الفصل الأول : والذي جاء بعنوان مدخل عام حول السياحة والسياحة في الجزائر، حيث تم فيه  
التطرق إلى ماهية السياحة ثم مشاكل السياحة وطرق التقليل من هذه المشاكل، وأخيرا واقع  
السياحة في الجزائر.

أما الفصل الثاني فعنون بـ مدخل للاستثمار الأجنبي المباشر، والذي تم من خلاله التطرق  
إلى ماهية الاستثمار الأجنبي المباشر، بالإضافة إلى مشاكل الاستثمار الأجنبي المباشر وطرق  
التقليل منها، في الأخير تم إبراز الاستثمار الأجنبي في الجزائر.

وأخيرا الفصل الثالث والذي يظهر الدراسة الميدانية، أين جاء فيه إبراز حجم تطور قطاع  
السياحة في الجزائر، ثم مقارنة النمو السياحي في الجزائر مع دول الجوار، وأخيرا حجم  
وشكل الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر.

### صعوبات الدراسة :

من أبرز الصعوبات نذكر :

قلة الكتب التي تناولت موضوع السياحة في الجزائر ؛

نذره المعلومات حول الاستثمار الأجنبي في قطاع السياحة في الجزائر .



### مقدمة الفصل

تعتبر السياحة إحدى الأنشطة الفعالة التي لجأت إليها في الوقت الحالي أغلب الدول لما لها من أهمية بالغة في توفير فرص العمل ، تحسين ميزان المدفوعات ، زيادة الناتج المحلي ، وغيرها ، لذلك وسعى منها الدول للبحث عن بدائل أخرى غير قطاع المحروقات جعلت من السياحة النشاط الهام الذي تسعى لتطويره .

والجزائر من بين هذه الدول التي اعتمدت سياسات واستراتيجيات للرقى بالقطاع .

وعلة اثر ذلك قسمنا الفصل إلى العناصر التالية

المبحث الأول : ماهية السياحة

المبحث الثاني : ارتباط الصناعة التقليدية بالسياحة

المبحث الثالث : واقع السياحة في الجزائر

### المبحث الأول : ماهية السياحة

السياحة من بين القطاعات الرائجة في عصرنا الحالي ، ولها أهمية كبيرة على الاقتصاد ، وفيما يلي سنتطرق إلى معرفة ماهية السياحة ودورها

### المطلب الأول : تعريف السياحة و أهميتها

#### أولا : تعريف السياحة

للسياحة تعاريف ومفاهيم عدة يمكننا أن نوجزها فيما يلي :

أولاً: في اللغة العربية : فلفظ السياحة يعني<sup>1</sup> :

في اللغة العربية لفظ السياحة رغم حداثة الا أنه لفظ قديم بالنسبة للغة العربية ، بالنسبة للغة العربية فهي تعني الضرب في الأرض ومنها يسبح الماء ، وسيحان الماء يعني جريانه

وقد ورد لفظ السياحة في مواضيع عدة في القرآن الكريم نذكر منها :

في سورة التوبة في قوله تعالى : ﴿ براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين ، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين ﴾ [الآية الأولى من سورة التوبة ]

وقوله تعالى أيضا في سورة التحريم : ﴿ عسى ربه إن طلقك أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات قانتات تائبات عابدات سائحات ﴾ [الآية]

#### ثانيا: لفظ السياحة في اللغات الأخرى :

يعود أصل لفظ السياحة إلى اللغة اللاتينية : وهو لفظ فهو لفظ مشتق في اللغة الانجليزية من *Tourisme* مستحدث فيها والمعروف بكلمة وكلاهما مشتق من لفظ *Turner* والمعروف في اللغة الفرنسية بلفظ *to tour* كلمة الذي يؤدي نفس المعنى<sup>2</sup> .

ويمكن أن نخلص للتعريف الآتي للسياحة كما يلي :

تعرف السياحة على أنها مجموعة العلاقات والظواهر التي تنتج وترتب على سفر وعلى إقامة مؤقتة لشخص ما في مكان طالما أن هذه الإقامة المؤقتة لا تتحول إلى إقامة دائمة ، وطالما كان لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يعود بربح ما على هذا الشخص<sup>3</sup>

<sup>1</sup> إلياس سراب ، نعيم الظاهر ، سلسلة السياحة والفندقة 1، مبادئ السياحة ، دار المسيرة الأردن ، طبعة ثانية ، ص 28

<sup>2</sup> نانال موسى محمود سرحان ، مبادئ السياحة ، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، الطبعة الأولى، 2003 ، ص5، 6.

<sup>3</sup> أسامة صبحي الفاعوري ، الإرشاد السياحي مابين النظرية والتطبيق ، دار الوراق ، الأردن ، ص05

❖ كما تعرف حسب الاقتصادي النمساوي \* فونش وليرون \* السياحة على أنها كل العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة و انتشارهم داخل وخارج منطقة أو لاية أو دولة معينة<sup>1</sup>

❖ وتعرف أيضا بعبارة عن تجوال الإنسان من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان آخر ، وهذا يعتبر سياحة عالمية ، أو الانتقال في البلد نفسه ، أي سياحة داخلية لمدة يجب أن لا تقل عن 24 ساعة ، قد لا تكون لأغراض ثقافية أو دينية ، أو رياضية أو اجتماعية ، أو أعمال ... ، الخ<sup>2</sup>

تجدر بنا الإشارة هنا إلى إعطاء مفهوم لسائح كما يلي<sup>3</sup>:

يمكن تعريف السائح على أنه كل شخص يغادر مكان إقامته المألوفة إلى مكان آخر بهدف إشباع رغبة معينة، خلال مدة زمنية لا تتعدى اثنتي عشر شهرا متصلة دون أن تكون غايته البحث عن منصب عمل

**ثانيا : أهمية السياحة**

تكمن أهمية السياحة فيما يلي<sup>4</sup> :

✓ تعتبر السياحة من أكثر الصناعات نموا في العالم ، فمن الناحية الاقتصادية هي عبارة عن قطاع منتج ، ولها دورها في جلب العملة الصعبة ، وزيادة الدخل الوطني وكذا تحسين ميزان المدفوعات ، كما تساهم في القضاء على البطالة من خلال توفير فرصة العمل ، وبذلك تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية للدولة ؛

✓ أما من الناحية البيئية ، فإن السياحة تعتبر عاملا جيدا لجذب السياح ، وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها ، وعلى نباتاتها والحياة الفطرية ، إضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية والتعرف على عاداتها وتقاليدها

1. حيث تساهم في تدفق رؤوس الأموال الأجنبية وذلك في أن القطاع السياحي<sup>5</sup>:

يساهم بدرجة كبيرة في توفير جزء من النقد الأجنبي اللازم لتنفيذ الخطط التنموية الشاملة ، حيث يمكن إبراز بعض من تدفقات النقد الأجنبي الناتج عن السياحة في :

مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة - بناء الفنادق والقرى السياحية ،...، الخ

المدفوعات السيادية التي تحصل عليها مقابل منح تأشيرات الدخول الى البلاد

<sup>1</sup> محمد يسري ابراهيم دعيس ، العولمة السياحية وواقع الدول المتقدمة والدول النامية ، الملتقى المصري للابداع والتنمية ، دار فجر الاسلام، مصر ، ص 11 ، 12

<sup>2</sup> أحمد محمود مقابلة ، صناعة السياحة ، دار كنوز المعرفة ، الأردن ، ص 24

<sup>3</sup> سعيدة تلي ، عبد الغاني دادن ، الثقافة السياحية للمجتمع ودورها في تنمية السياحة الصحراوية ، الملتقى الدولي الثاني حول السياحة الصحراوية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر ، في 12، 11 مارس 2012

<sup>4</sup> لمياء السيد حنفي ، فتحي الشراوي ، الاتجاهات الحديثة في السياحة ، دار المعرفة الجامعية ، طبعة 2006 مصر ، ص ص ، 19 ، 20

<sup>5</sup> نزيه الدباس ، سلسلة كتب السياحة والفندقة ، إدارة القرى السياحية ، دار حامد ، طبعة ثانية 2007 ، الأردن ، ص ص 14 ، 15 ، 16

فروق تحويل العملة

الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية الأساسية والتكميلية

2. كما تساهم في نقل التقنيات التكنولوجية وذلك في :

نقل الفنون والأنظمة الإدارية الحديثة بالفنادق وغيرها من المنشآت السياحية

إدخال تجهيزات الآلات والمعدات التي تسهل من تقديم الخدمات السياحية

تطوير وتحسين طرق العمل الحالية في الأنشطة السياحية بالإضافة إلى برامج التدريب

للقوى العاملة

العمالة : حيث تؤدي إلى رفع مستوى الرفاهية الاقتصادية وغير ذلك من الآثار والمنافع

الأخرى

**المطلب الثاني : مقومات السياحة وأنواعها**

للسياحة مقومات هائلة أكسبتها أنواع عدة يمكن إبرازها فيما يلي :

**أولا : مقومات السياحة**

ترتكز السياحة على مقومات بعضها طبيعي والأخر مادي وتتمثل في :

(1) المقومات الطبيعية<sup>1</sup> :

والتي تتمثل في كل الظروف المناخية وتمايز الفصول الأربعة والمناطق الدافئة ، الحمامات المعدنية ، أي

كل مظاهر جذب السياح

- المناخ<sup>2</sup> : حيث يفضل السائح في الغالب الجو المعتدل الجاف ، وذلك لان الإنسان في القديم كان يقطن الأماكن ذات الجو المعتدل لكن مع مرور الزمن أصبح الإنسان ينتقل إلى الأماكن الدافئة في الشتاء والمناطق الجبلية وشواطئ البحار صيفا
- عيون المياه المعدنية : حيث تلعب المياه المعدنية دورا مهما في جذب السواح من خلال العلاج والاستشفاء ، وكذا إراحة الأعصاب ، والراحة والمتعة ، فقد أولت العد من الدول بجانب السياحة المعدنية العلاجية كإيطاليا بولندا ، وغيرها من الدول الأخرى
- شواطئ البحار والبحيرات والأنهار والجبال والعيون حيث توجد مغريات طبيعية كثيرة كالصحاري والغابات والشلالات

<sup>1</sup> محمد سليمان جرادات ، هوارى معراج ، السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة اقتصاد الجزائر ، مجلة الباحث العدد 01 /2004 ، الجزائر ، ص22

<sup>2</sup> إلياس سراب ، نعيم الظاهر مرجع سابق ، ص 145 ، 146

- 2) المقومات البشرية<sup>1</sup> : وتتمثل في الجوانب التاريخية كالأثار والمعالم والشواهد ،الأطلال ،الفنون الشعبية بطبوعها المختلفة ،الثقافات والعادات لدى السكان
- 3) المقومات المالية والخدمية : وتتمثل في مدى توافر البنى التحتية كالمطارات ،النقل البري والجوي ، ومدى تطور مختلف القطاعات الصناعية ،والتجارية ،البنوك ،العمران ،وكذا مدى توافر الخدمات المكتملة كالبريد ،الإطعام ،الفنادق ،المقاهي ،مراكز التسلية والترفيه
- 4) المقومات الدينية<sup>2</sup> : مثل الأماكن المقدسة والأثار الدينية كالمساجد والمزارات

### ثانيا : أنواع السياحة

يمكن أن تصنف السياحة لأنواع عدة وذلك باختلاف البلاد ومن ذلك يجد

أولا : تقسيم السياحة وفقا للعدد وتشمل<sup>3</sup> :

1. سياحة فردية هي عبارة عن سياحة يقدم بها فرد بزيارة بلاد أو مكان ما وفي كثير من الأحيان يكون هذا النوع من السياحة غير منتظم .
2. سياحة جماعية وهي عبارة عن سياحة للأفواج أو المجموعات حيث تقوم بها الحركات السياحية بتنظيم وترتيب هذا النوع من السياحة .

ثانيا : تقسيم السياحة وفقا للغرض : وتضم

- 1 سياحة العمل المؤقت : وفي هذا النوع فإن السائح يتنقل من مكان لآخر أو من دولة لدولة أخرى لغرض عمل مؤقت ، وينتشر هذا النوع من السياحة في أوقات الركود والكساد الاقتصادي .
- 2 السياحة لقضاء الإجازات الترفيهية : وهي من أهم أنواع السياحة شيوعا في كافة الدول ، وهذا النوع مرتبط بأوقات الإجازات المدفوعة المرتب مثل إجازات نهاية الأسبوع أو الإجازات الصيفية أو الأعياد الدينية .
- 3 سياحة الصحة والعلاج : وتحدث في حالة بقاء السائح في بلد ما بعرض العلاج
- 4 سياحة التعلم والتدريب : تعتبر لغرض الدراسة والتعليم في بلد معين ،أولغرض حضور دورات تدريبية وتعليمية .
- 5 السياحة الرياضية : كانت في السابق خاصة بمجال الصيد نولكن في الوقت الحالي أصبحت لصيد الأسماك واليخوت وركوب الخيل .
- 6 سياحة زيارة الأثار والأماكن التاريخية : وتتمثل في زيارة آثار وأماكن أثرية وتاريخية لما لها من اهتمام بالغ بالنسبة للسائح .

<sup>1</sup> محمد سليمان جرادات ، هواري معراج ، مرجع سابق ، ص ، 22

<sup>2</sup> إلياس سراب ، نعيم الظاهر ، مرجع سابق ، ص 147

<sup>3</sup> أحمد محمود مقابلة ، مرجع سابق ص ،ص 36،38

ثالثا: حسب جنسيات السائح : وتنقسم إلى<sup>1</sup>:

1 سياحة خارجية ( دولية ) : وتكون من قبل مواطنين أجانب داخل حدود دولة أخرى وفي جميع

الحالات يتم اجتياز الحدود الدولية ، وصرف عمله أجنبية منعه خلال فترة السياحة

والسياحة هنا أما تكون موجبة أو سالبة ، فال موجبة تحصل عند ما تحضر مواطنون أجانب لدولة معينة وينفقون عملة معينة تساعد على زيادة الدخل الوطني ، والسالته العكس فالمواطنون يذهبون إلى حيدا آخر وينفقون عمله صحية .

2 -السياحة الداخلية : وتحدث في داخل الدولة وينفقون منها عملة الدولة 6\_9 هذا النوع من السياحة يقوم بها سكان البلد.

رابعا : حسب وسائل المواصلات المستخدمة : وهناك عدة أنواع منها :

1 -السياحية بواسطة القاطرات ؛

2 - السياحة بالقوارب ؛

3 سياحة الدرجات الهوائية ؛

4 سياحة الدرجات النارية ؛

5 سياحة المركبات كالسيارات والحافلات ؛

6 سياحة الطائرات.

خامسا : السياحة حسب فترة الإقامة : وتشمل :

• السياحة الطويلة : وتكون في العادة لمدة أسابيع عدة ؛

• السياحة القصيرة : وتكون فترتها أقل من أسبوعين ، وتنقسم إلى :

☒ سياحة نهاية الأسبوع ؛

☒ سياحة نهائية قصيرة لا تستغرق أكثر من يوم واحد.

سادسا : السياحة حسب المكان المتوجه له : ومن أهمها نذكر :

• السياحة الجبلية والمائية؛

• السياحة القروية :حيث يفضل الكثير من السياح الإقامة في القرى لأنها توفر لهم الهدوء والطبيعة الجميلة .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مروان السكر ، مختارات من الاقتصاد السياحي ،دار مجدلاوي،الأردن ، ص ص 14، 15،

<sup>2</sup> مروان السكر ، مرجع سابق ، ص

### المطلب الثالث : خصائص ودور السياحة

#### أولا : خصائص السياحة

تهدف السياحة إلى استثمار الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة في المنطقة أو الدولة، كالشواطئ الرملية أو المناخ المعتدل أو المناطق الجبلية أو الأغنية الجليدية أو الأماكن الدينية والتاريخية والأثرية، وهي بذلك لا تختلف عن الأنشطة الاقتصادية الأخرى التي تسعى إلى استغلال الموارد الطبيعية المتاحة كالموارد المعدنية والغابات، ويمكن حصر أهم خصائص صناعة السياحة فيما يلي<sup>1</sup>:

- تعد السياحة نشاطا اقتصاديا متزايدا أو متضاعف الطبيعة وبصورة مطردة خاصة فيما يتعلق بالدخل والاستخدام السياحيين، وتفسير ذلك هو إقدام السياح على الإنفاق وتحويل نقودهم إلى عملات الدولة التي يزورها من أجل تسديد تكاليف الخدمات التي يحتاجونها، إلى جانب مشترياتهم، وفيما يتعلق بالعمالة السياحية المتزايدة فهي من خصائص صناعة السياحة التي تتصف بها نظرا لاحتياجها إلى أعداد كبيرة من العاملين.
- تتأثر صناعة السياحة بعوامل أسعار السفر والخدمات السياحية ومستوى المداخل للمواطنين بصورة كبيرة، أي تتغير بسهولة قرارات السياح وتوجهاتهم، بالتغيرات التي تحدث في كل من تكاليف أنشطة السياحة ومستوى المداخل.
- تعتبر السياحة صادرات غير منظورة، وهي تعتبر واحدة من الصناعات القليلة التي يقوم فيها المستهلك، بالحصول على المنتج بنفسه من مكان إنتاجه، وعليه فإن الدولة المصدرة للمنتج السياحي "الدولة المضيفة" لا تتحمل نفقات النقل، كما هو الحال بالنسبة للمنتجات الأخرى.
- إن المنتج السياحي المتمثل في عوامل الجذب السياحي: الموارد السياحية الطبيعية، التاريخية، الأثرية ( لا تباع إلا من خلال السياحة، فهذه الموارد لا تدر عائدا بطبيعتها، إلا إذا بيعت في شكل منتج سياحي. وهذا المنتج لا يباع في معظم الأحوال من غير وجود التسهيلات السياحية، التي يجب أن تتواجد جنبا إلى جنب مع الموارد السياحية
- عدم قابلية المنتج السياحي للتخزين أو النقل من مكان إلى آخر أو من فترة لأخرى، لذا تسعى المؤسسات السياحية والفندقية إلى ضرورة تحقيق أرباح كافية خلال فترة المواسم وادخار جزء من العائد السياحي لمواجهة التراجع خلال الفترات الباقية من السنة.

إضافة إلى<sup>2</sup> :

✓ إن الدول التي تتوفر على كافة الشروط والمتطلبات لهذه الصناعة، فهذه الدول يرتفع دخلها السياحي نتيجة لتحضيرها لهذه الصناعة.

✓ تمتاز هذه الصناعة بحاجتها الماسة إلى الأيدي العاملة، كما تمتاز هذه الصناعة

<sup>1</sup> خالد كواش، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول، ص ص، 219، 220  
<sup>2</sup> زنبيل الروبي، التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، القاهرة، 1987، ص 1

- ✓ بنشآت أعمال أخرى ترتبط بها وتضمن استمرارها.
- ✓ تتميز هذه الصناعة دائما بالبحث عن الأسواق السياحية الجديدة وإيجاد طرق جديدة
- ✓ وقنوات أكبر وخدمات أكثر حتى تضمن استقلاليتها عن الدول المصدرة للسياح.
- ✓ تحتاج هذه الصناعة إلى وجود علاقة خاصة وذات سمعة طيبة بين الدول المصنعة
- ✓ للسياحة والدول الأخرى، وأن تمتاز هذه الدول بالأمن والاستقرار السياسي.

### ثانيا: دور السياحة

مما لا شك فيه أن للسياحة أهمية بالغة في مختلف شؤون الحياة البشرية، فهي تمثل مصدرا للمنافع الجمة الاقتصادية منها وغير الاقتصادية على كل من المجتمعات المضييفة لها، و حتى تلك التي تصدرها بالإضافة إلى فوائدها التي تنعكس على السائح في حد ذاته كالفاهية، والمتعة، والراحة، والاسترخاء، والتحصيل المعرفي، وتحسين مستوياته البدنية والعقلية، واكتشافه و فهمه لشعوب و ثقافات جديدة بالنسبة له، هذا بالإضافة إلى<sup>1</sup>:

- توفر فرص العمل، لليد العاملة الماهرة وغير الماهرة على حد سواء، لأنها صناعة كثيفة التشغيل للأفراد؛
- زيادة الناتج الوطني الإجمالي، والإيرادات الحكومية، مما يؤدي في الغالب إلى زيادة الدخل لدى الأفراد؛
- تضمن خلق بنى تحتية جديدة، وتطوير وتحسين البنى التحتية القائمة؛
- تطور البنى التحتية من شأنه أيضا تحفيز النشاطات المحلية الأخرى كالصناعة و التجارة؛
- تساعد على تنويع الاقتصاد، وتطوير الموارد والمنتجات المحلية؛
- تعتبر سبيلا ناجحا لنشر تنمية شاملة داخل المجتمعات المضييفة؛
- يمكن أن تكون عنصرا مكملا لأنشطة التنمية الاقتصادية الأخرى؛
- تحسين نوعية الحياة، و المستوى المعيشي للأفراد المرتبط بالأساس بارتفاع مستوى الدخل؛
- توسيع المكتسبات التعليمية والثقافية، وتحسين مشاعر الذات؛
- تعزيز مساعي الحفاظ على التراث المحلي و التقاليد الوطنية؛
- تعزيز التراث الثقافي بسبب اهتمام الزوار بالثقافة المحلية؛
- حماية البيئة و تحسينها؛
- توفر المرافق السياحية الترفيهية و التي يمكن للسكان المحليين استخدامها؛
- كسر جميع الحواجز اللغوية، و الاجتماعية، و الثقافية، و الطبقية، و العنصرية، السياسية، و غيرها؛

<sup>1</sup> مؤتمر السياحة العربية الدولي الثالث لجمعية كميات و معايد و أقسام السياحة العربية تحت عنوان " : رؤية مستقبلية لمصياحة العربية" مكتبة

- تخلق صورة ايجابية عن المجتمعات المضيفة في جميع أنحاء العالم؛
- تشجع على خلق ما يسمى المجتمع العالمي؛
- كما يساهم قطاع السياحة أيضا في جذب مدخرات السياح المستهلكين للمنتجات التقليدية ، فهو وسيلة من وسائل الاتصال والتبادل الثقافي والحضاري

### المبحث الثاني : ارتباط الصناعة التقليدية بالسياحة

قبل معرفة العلاقة بين الصناعة التقليدية ودورها في السياحة ، وجب بنا معرفة مفهوم الصناعة التقليدية وكذا أهم خصائصها ، ومن ثم العلاقة بينها وبين السياحة .

### المطلب الأول : مفهوم وسمات الصناعة التقليدية

#### أولا : مفهوم الصناعة التقليدية

تحظى الصناعة التقليدية بأهمية كبيرة أهلتها لأن تكون عامل هام في الجذب السياحي ، ولصناعة التقليدية عدة تعاريف نذكر منها <sup>1</sup> :

1) تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية UNUCED : حيث قدمت المنظمة سنة 1969 م

تعريفا ميزت فيه الصناعات اليدوية عن الصناعات التقليدية كما يلي : " يطبق تعريف المنتجات اليدوية على كل الوحدات المنتجة بمساعدة الأدوات أو الوسائل البسيطة وكل المعدات المستعملة من طرف الحرفي والتي تحوي في جزئها الأكبر على عمليات أو بمساعدة الرجل ، في حين أن منتجات الصناعة التقليدية تتميز عن نظيرتها اليدوية بما يلي :

• الطابع التقليدي والفني الذي يعكس خصائص وتقاليد البلد المنتج ؛

• منتجات الحرفيين يمارسون غالبا عملهم في المنزل .

2) تعريف المجلس العالمي للصناعة التقليدية : \* قسم المجلس العالمي للصناعة التقليدية

الصناعات التقليدية وذلك سنة 1984 م إلى أربع مجموعات وهي :

• إبداعات ذات طابع فني : ويتعلق الأمر بالأنشطة التي تكون منتجاتها ذات محتوى

إبداعي ، والتي تتطلب منتجاتها مهارات وتقنيات مرتفعة ؛

• فنون شعبية وفلكلورية : تعكس منتجاتها تعابير مستوحاة من تقاليد وثقافات محلية

ووطنية ، وتتطلب درجة عالية من كفاءات ، وتقنيات يدوية ؛

<sup>1</sup> جلييلة بن العمودي ، إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الفترة 2003-2010 ، دراسة حالة تطوير نظام الإنتاج المحلي SPL بغرفة النسيج التقليدي بمنطقة توفرت ، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد وتسيير مؤسسة ، قسم العلوم الاقتصادية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر 2010-2010 ، ص

- الصناعات التقليدية : وتتمثل في ورشات المنتجة لمنتجات ذات طابع تقليدي أصيل والمصنوعة يدوية ، ولكن بكميات كبيرة ، وفي حالة توسع هذه الورشات إلى غاية الوصول إلى تقسيم العمل لا تعتبر آنذاك منتجاتها مواد لصناعات تقليدية ، ولكن منتجات مصنوعة بالسلسلة تحمل ذوقا محليا ، وموجه إلى السوق الواسع ؛
- الإنتاج الصناعي : وتخص كل نماذج الصناعات التقليدية والمواد المعاد إنتاجها بواسطة آلات أوتوماتيكية وبكميات كبيرة .

وقد عرف المشرع الجزائري الصناعات التقليدية في نص المادة 05 من الأمر رقم 06 - 01 المؤرخ في 10/11/1996 م على أن : 3 \* الصناعة التقليدية والحرف هي كل نشاط إنتاج أو إبداع أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي وتمارس بصفة رئيسية ودائمة ، وبشكل مستقر أو مستقل ، أو معرب وبكيفية فردية ، أو ضمن تعاونيات للصناعة التقليدية للحرف أو مقاوله للصناعة التقليدية والحرف<sup>1</sup>

#### ثانيا : السمات العامة للصناعة التقليدية

يمكن أن نبرز بعض من سمات الصناعة التقليدية في :

- ✓ إن إنشاء الصناعات التقليدية لا يحتاج إلى رأسمال كبير ، كما أن تكلفة فرصة العمل تمثل قيمة صغيرة جدا في الغالب بالمقارنة بمنشآت الصناعات الحديثة الصغيرة
- ✓ تتميز في الغالب بكونها صناعة عائلية أي قد تكون في المنزل أو أصحاب الورش والمصانع الصغيرة
- ✓ سهولة وبساطة متطلبات إنشاء مشروع حرفي
- ✓ عمل فردي وقرارات مركزية مرتبطة بصورة كبيرة بشخصية صاحب المشروع
- ✓ انخفاض تكلفة الفرصة البديلة لليد العاملة<sup>2</sup>
- ✓ البعد الثقافي والحضاري والاجتماعي الأصيل للمنتج التقليدي
- ✓ انتشارها بالمناطق الريفية وشبه الريفية<sup>3</sup>

#### ثالثا : أهمية الصناعة التقليدية في السياحة

تلعب الصناعة التقليدية دورا مهما في تطوير السياحة ، وذلك لأن السياحة الناجحة لا تعتمد فقط على توفير الخدمات و التسهيلات كالفنادق ، وسائل الانتقال ، بل و حتى الصناعة التقليدية لها دور كبير في تنمية

<sup>1</sup> جلييلة بن العمودي ، مرجع سابق ، ص 17

<sup>2</sup> حامد إبراهيم الموصلي ، الصناعة التقليدية ودورها التنموي ، نقلا عن [http://mawhapon.net/ver\\_ar/news-4217.html](http://mawhapon.net/ver_ar/news-4217.html)

أطلع عليه في 12/02/2013 على الساعة 14:30

<sup>3</sup> جلييلة بن العمودي ، مرجع سابق ، ص 19

وتطوير السياحة ، وجذب السواح<sup>1</sup>، من خلال تحسين مداخل السياحة، فالسائح يبحث دائما على أخذ منتج تذكاري يعكس ثقافة البلد ،

ويمكن إبراز هذه الأهمية من خلال :

- ❖ تجسيد ملامح الثقافية للبلد المضيف ؛
- ❖ تشير إلى تاريخ الشعوب القديمة وثقافتها.

كما يمكن إبراز دور الصناعة التقليدية في السياحة من خلال ما يلي:

- دور المنتجات الحرفية في تحقيق أصالة التجربة السياحية : حيث أن السائح عند زيارته للدول يسعى دائما لأن يعيش اختلاف بين تجربته في الدول المختلفة التي يزورها ويحدث عنها لأهله وأصدقائه ، وأيضا يسعى إلى اقتناء منتجات تتبع من وسط البلد الذي يزوره وتعبر عن أصالته من تذكارات وغيرها ؛
  - دور المنتجات الحرفية في تعميق الصورة السياحية : وتكمن الأصالة هنا في الاختلاف بين الدولة المصدرة للسياحة والدولة المضييفة لها ، لما تقدمه من صورة خلاصة للسواح ، حيث تساعد هذه النظرة الدولية من أجل النهوض بقطاع السياحة ويمكن أن تكون هذه الصورة السياحية في تذكارات أو في صورة - واقعة حدثت- ، فهي بالنسبة للسائح رمز من رموز تلك الدولة<sup>2</sup>
- الجدول الذي يوضح تطور مداخيل السياحة بالعملة الصعبة لهذا القطاع في الفترة - 2000/2002 -

الجدول رقم 01 : يوضح تطور مداخيل السياحة بالعملة الصعبة لهذا القطاع في الفترة - 2000/2002 -

السنة	2000	2001	2002
المداخيل بملايين الدولارات	96	100	133

المصدر : هدير عبد القادر ، واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطويرها ، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2006 ، ص 177 .

وفيما يلي بعض إحصاءات عن الصناعة التقليدية في الجزائر وذلك حسب الوزارة الوصية<sup>3</sup> :

<sup>1</sup> نهى إبراهيم خليل إبراهيم ، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والسياحية ، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر ، 2009 ، ص 124 ، 126

<sup>2</sup> نهى إبراهيم خليل إبراهيم ، مرجع سابق ، ص 127 ، 134

<sup>3</sup> Source: Office national des Statistiques (Algérie) et Ministère du tourisme & de l'Artisan p01-02

فالجزائر وكغيرها من البلدان تزخر بموروث ثقافي هائل في مجال الصناعة التقليدية ، حيث أن قطاع الصناعة التقليدية وفر 489 منصب عمل من بينهم 106 ألف منصب عمل كانوا خلال السنة الفارطة 2011-2012 ، وهو أول قطاع يتمكن من توفير هذه النسبة، في ما ينتظر أن يتم توفير 200 ألف منصب شغل خلال سنة 2015<sup>1</sup>

وقد تم تسطير مخطط عمل للتنمية المستدامة للصناعات التقليدية في آفاق 2010. وساهم هذا المخطط في مجال الصناعات التقليدية إلى إحداث ما يقارب 340 ألف منصب شغل، وتحقيق 117 مليار دج في الناتج الداخلي الخام، بفضل تطبيق الإستراتيجية الوطنية لتطوير الصناعات التقليدية وربطها بالديناميكية الاقتصادية<sup>2</sup>

### المطلب الثاني : معوقات السياحة

إن من أهم المعوقات التي تواجه السياحة و خاصة في الدول النامية نذكر<sup>3</sup> :

- أ - ضعف الإمكانيات المادية و البشرية حيث إن الموارد البشرية في الدول النامية خاصة تنقصها الخبرة والتدريب العالمي الذي تحتاجه القطاع السياحي أي ما تحتاجه بعض الموارد المادية التي يحتاجها الأنشطة السياحية ؛
- ب - ضعف و تهالك البنية الأساسية و ذلك لأن اغلب الهياكل المتواجدة في الدول تحتاج دائما إلى علبة صيانة دائمة كشبكات الكهرباء ، الطرق ، المياه ،وسائل الاتصال ، وذلك من أجل مواكبة التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا التي تخص مجال السياحة؛
- ت - قصور التشريعات السياحية والوعي السياحي : حيث أن جميع القوانين والتشريعات السياحية تقتصر على مفهوم الخدمة للإدارة المحلية دون أدنى نظر إلى خدمة السائح ، كما يعزى على الدول النامية نقص الوعي السياحي والمصدقية ، ونشر الثقافة السياحية وكيفية التعامل مع السائح الأجنبي ؛
- ث - ضعف المستوى الحضاري والتكنولوجي : وذلك بسبب ضعف الهياكل الاقتصادية وكذا ارتفاع نسبة الأمية والتعليم ،الذي يؤخر الدول في مجال السياحة ؛
- ج - انتشار البطالة : وسببها أن أغلب الدول الإسلامية خاصة ترفض بعض السلوكيات الناتجة عن السائح خاصة الدين ، كالخمر ، اختلاط الجناس وغيرها ، وهي سلوكيات يرفضها الإسلام لمخالفته تعاليمه ، وهذا ما يؤثر على السياحة ، وبذلك فعلى الجهات الوصية إيجاد تشريعات تتوافق مع السياحة ومكاتب السياح من خلال تعليم لغات ، ثقافة التعامل مع الأجانب ،... ؛

<sup>1</sup> <http://www.el-massa.com/ar/content/view/26988/>

<sup>2</sup> <http://www.sahara-online.net>

<sup>3</sup> أحمد عبد السميع علام ، علم الاقتصاد السياحي ، دار الوفاء ، مصر ، ص ص، 23 ، 27

إضافة إلى ذلك نذكر<sup>1</sup> :

- الأوضاع الأمنية و السياسية : نتيجة للمقاطعة أو الحصار الذي يفرض على دولة ما ، أو نتيجة للمعارضة أو الصراعات الداخلية يحول دون وفود السياحة إليها ؛
- نقص الخدمات السياحية وعدم توافر المرافق الضرورية لاحتواء السياح نتيجة لمحدودية عدد المطارات والمحطات ،والقطارات ، الفنادق ، المطاعم ، شركات النقل ، ... ، الخ
- عدم التنوع في عرض المنتج السياحي ، حيث أن الاقتصار على بعض المنتجات أو البرامج ينعكس على خيارات السائح ؛
- عدم وجود مكاتب سياحية خارجية تتولى عملية الترويج في كافة الدول تظهر فيها عوامل الجذب السياحية المتوفرة في الدولة ومستوى جودة الخدمات السياحية وكل ما يهم السائح .

وأيضا<sup>2</sup> :

- ضعف الأجهزة الأمنية ؛
- ضعف الخدمات المقدمة في الهياكل المتاحة، كالمطاعم، الفنادق، المرافق العامة...الخ
- ضعف الدعاية والإعلان عن الأماكن السياحية وما تتميز به ؛
- ضعف وسوء توعية خدمات النقل المقدمة في بعض من الدول خاصة؛

### المبحث الثالث : واقع السياحة في الجزائر

تزخر الجزائر في ثناياها بمؤهلات سياحية هائلة جعلتها قبلة للعديد من السياح من جميع دول العالم ، هذا الزخم الهائل من المقومات كان نتاج وضع خطط واستراتيجيات لتطوير هذا المجال الواسع والخصب ، وهذا ما سنتناوله في هذا المبحث

### المطلب الأول : مقومات السياحة في الجزائر و أهم أنواعها

#### أولا : مقومات السياحة في الجزائر

تزخر الجزائر بمقومات هائلة ، والتي نذكرها فيما يلي :

حيث تشمل في كل المقومات الطبيعية و الثقافية والتاريخية و منها<sup>3</sup>:

✚ غنى الجزائر بساحل نوعي يتوفر على مواقع استثنائية ؛

<sup>1</sup> مراد زايد ، السياحة كصناعة في الاقتصاد الوطني ، حالة الجزائر ، الملتقى الدولي الأول حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر في مارس 2012

<sup>2</sup> وزارة السياحة والصناعة التقليدية ، لقاء جهوي حول السياحة الصحراوية ، بولاية تمنغاست ، الورشة الأولى التسهيلات الموجهة للنشاطات السياحية ، يوم 23 مارس 2011

<sup>3</sup> وزارة تهيئة الاقليم والبيئة والسياحة ، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية sdat 2025 ، الكتاب 1 ، تشخيص وفحص السياحة الجزائرية ،ص 13

- ✚ تتوفر على مواقع حضرية حيث تتطور تدريجية وبصفة سياحة أعمال ؛
- ✚ إحتوائها على قدرات غنية بأكثر من 200 نقطة للحمامات المعدنية والتي تعتبر غير مثمنة كفاية ؛
- ✚ تراث أثري وتاريخي كالجنوب الجزائري ؛
- ✚ هياكل مادية وروحية في كامل ازدهارها ، والتي تتمثل في مختلف برامج التنمية الاقتصادية مثل برنامج الانعاش الاقتصادي ( PSPE - 2001/2004 ) ، وبرنامج دعم النمو الاقتصادي ( PCSC - 2005/2009 ) ، وبرنامج تنمية الجنوب والهضاب العليا ؛
- ✚ وإضافة الى ذلك برنامج انعاش القطاع السياحي و الذي يرتقي من انعكاس الأنشطة السابقة عليه إيجابا ومن أمثلة ذلك نجد الطريق السيار شرق غرب ، والسكك الحديدية ، و المطارات ، و الموانئ ، الري الطاقة وتكنولوجيات الاعلام و الاتصال ( TIC ) .

وفيما يلي ابراز لهذه المقومات<sup>1</sup>:

- أ - تقع الجزائر بين المغرب و تونس ، وتمتد شواطئها الى حوالي 1200 كلم شمالا على البحر الأبيض المتوسط ، وترتبط بحدود برية مع ليبيا وتونس شرقا، و مع المغرب غربا ومن الجنوب تحدها موريتانيا ومالي والنيجر ، تتربع<sup>2</sup> الجزائر على مساحة تقدر بـ 2381741 كلم ، وتتميز الجزائر من شمالها إلى جنوبها بثلاثة أنواع من المناخ:
- مناخ متوسطي على السواحل الممتدة من الشرق إلى الغرب ؛
  - مناخ شبه قاري في مناطق الهضاب العليا ؛
  - مناخ صحراوي في مناطق الجنوب والواحات .

تحوي الجزائر على سلاسل جبلية أكسبتها تنوع تضاريسي هائل ، وتتمثل هذه السلاسل في<sup>3</sup> :

- سلسلة الأطلس التلي : تمتد في الشمال الجزائري؛
- سلسلة الأطلس الصحراوي : والتي تمتد على المناطق الصحراوية .

ويمكن أن نميز أيضا حول الصحراء الجزائرية<sup>4</sup>:

- ☒ العرق : الذي هو عبارة عن رمال شاسعة تمثل خمس 1/5 الصحراء ؛
- ☒ الحمادة : التي هي مساحة كبيرة من الحجارة الكلسية ؛
- ☒ الرق : وهو عبارة عن مساحة واسعة من الحصى والحجارة ؛
- ☒ الجبال: التي مصدرها بلوري شفاف ذات تكوين بركاني ؛

<sup>1</sup> جمال الكيلاني ، السياحة في الجزائر ، مجلة منبر الأمة الحر ، العدد 14 - كانون الثاني - جانفي 2009 ، الجزائر ، ص 128  
<sup>2</sup> محمد وزاني ، السياحة المستدامة واقعا وتحدياتها بالنسبة للجزائر، مذكرة ماجستير تسويق الخدمات، جامعة تلمسان، الجزائر، 2011، ص117  
<sup>3</sup> سلسلة الأطلس العالمي ، المعهد التربوي الوطني ، الجزائر ، بدون ذكر سنة نشر والطبعة ، ص 17  
<sup>4</sup> خالد كواش ، مرجع سابق ، ص ص ، 219 ، 220

☒ السبخات أو الأحواض المغلة التي تنمو حولها النباتات والغلل .

تمتلك الجزائر العديد من الحظائر الوطنية المتواجدة في مختلف أرجاء الوطن وهي كالتالي<sup>1</sup> :

✓ الحظيرة الوطنية للقالا: 78000 هكتار تضم 3 شواطئ و 3 محميات تحوي 50 نوع من الطيور و أنواع من الحيوانات الأخرى؛

✓ -حظيرة جرجرة: 500.18 هكتار تستقر فيها الثلوج من ديسمبر إلى فيفري ؛

✓ -حظيرة غابات الأرز: 616.3 هكتار تقع إلى حافة سلسلة الونشريس بالأطلس التلي ؛

✓ -حظيرة الطاسلي: 100 هكتار تتميز بمختلف النقوش والرسومات الصخرية؛

✓ -الحظيرة الوطنية للهقار: تضم هضبتي الأتاكور، الحظيرة النباتية والحظيرة الحيوانية.

كما تمتلك الجزائر منبع هائلا من الحمامات المعدنية تتربع على كافة التراب الوطني منها<sup>2</sup> :

- 136 مورد مياه حراري ذات أهمية محلية.

- 55 مورد لمياه معدنية حرارية ذات أهمية جهوية.

- 11 مورد مياه معدنية حرارية ذات أهمية وطنية.

من أهم الحمامات المعدنية :حمام بوغرارة بثلماسان، حمام بوحجر بعين تيموشنت، حمام بوحنيفة بمعسكر، حمام الشلالة بقالمة، حمام قرقور بسطيف، حمام الصالحين ببسكرة، إضافة إلى محطة العلاج بمياه البحر بسيدي فرج . وتمثل المنابع الحموية الغير مستغلة ما يفوق % 60 من المنابع المحصاة

ب - الهياكل القاعدية:

تمتلك الجزائر هياكل قاعدية هامة تتمثل في ما يلي<sup>3</sup>:

✚ النقل : لقد تم الاهتمام بالنقل وتجسيده في المنجزات الخاصة بشبكات الطرق والمطارات والموانئ، فكثافة شبكات الطرق البحرية، الجوية والبرية المحققة في الجزائر تشكل عامل هام لتشجيع السياحة في مختلف المناطق؛

✚ شبكة الطرقات : يصل طول شبكة الطرقات بالجزائر إلى 109452 كلم، تتميز بتركزها في المنطقة الشمالية للبلاد، حيث يصل طولها إلى حوالي 96684 كلم مقسمة كما يلي:

<sup>1</sup> عيسى مرازقة، شخشاخ محمد الشريف، دراسة أداء وفاعلية المؤسسات السياحية في الجزائر، الملتقى الدولي الأول حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية. المستدامة، ب كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة بسكرة، الجزائر، مارس 2010، ص، 09

<sup>2</sup> ابتسام قارة، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تطوير القطاع السياحي في الجزائر ، دراسة حالة ولاية مستغانم ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص تسويق دولي ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، مدرسة الدكتوراه التسيير الدولي ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر ، 2011-2012، ص ص ، 178 ، 179

<sup>3</sup> نور الدين شارف ، نصر الدين بوعمامة ، ترقية القطاع السياحي كبديل لايتغلال الثروة النفطية الناضبة من أجل تحقيق تنمية مستدامة في الجزائر ، المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ومخبر الشراكة والاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الفضاء الأورو مغاربي ، جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر ، في 07-08 أبريل 2008

○ النقل الجوي: إن الهياكل القاعدية الخاصة بالنقل الجوي بالجزائر قد شهدت تطورا ملحوظا تميز في انجاز 53 مطار على مختلف التراب الوطني، كما تجدر الإشارة إلى أن 13 من بين هذه المطارات ترقى إلى المقاييس الدولية ومنها:

❖ 05 مطارات دولية من الدرجة الأولى: الجزائر، وهران، قسنطينة، عنابة، غرداية.

❖ 07 مطارات دولية من الدرجة الثانية: حاسي مسعود، عين أمناس، تلمسان، تيارت، أدرار، تبسة، تامنراست.

❖ مطارات وطنية: بشار، بجاية، الوادي، ورقلة، عين صالح، جانت، بسكرة، إليزي.

❖ 19 مطار ذو استعمال محدود منها 04 مطارات مرتبط نشاطها بالبحث و الاستغلال في مجال المحروقات والمناجم.

○ النقل البحري: إن العمل البحري في الجزائر يعتمد على 13 ميناء للعديد من الخدمات كالتجارة والصيد البحري، إضافة إلى ميناءين متخصصين في المحروقات

○ بالإضافة إلى العديد من الموانئ الصغيرة التي تستعمل للصيد البحري والترفيه، كما تحتوي على حجرات للإشارات البحرية لأمن الملاحة ومحصات الدفاع الساحلي.

### ثانيا : أنواع السياحة في الجزائر

من أجل ما تمتعت به الجزائر من جذب سياحي من تنوع الطبيعة ، وغنى الثقافة والتاريخ والحضارة والضيافة الحميمية<sup>1</sup> ، جعلها تحوي في ثناياها أنواع عدة للسياحة وهي :

✓ **السياحة الساحلية**<sup>2</sup>: من المعروف أن الساحل الجزائري يمتد على طول 1200 كلم، تتخلله شواطئ بديعة، وغابات أخاذة، وسلاسل جبلية ذات مناظر ساحرة على طول الشريط الساحلي .وبالرغم من إنتشار الهياكل السياحية في المناطق الساحلية، إلا أن فاعليتها لا تزال دون المستوى المطلوب،

✓ **السياحة الجبلية**: تحتوي مناطقنا الجبلية على ثروات سياحية هامة مثل المناظر الطبيعية الخلابة والمغارات والكهوف التي أوجدتها الطبيعة منذ العصور الجيولوجية الغابر ، تتعدم وتقتصر فقط على الترحلق على الثلج في منطقة تيكجدة ولاية البويرة، وتلاغيفوولاية تيزي وزو والشريعة ولاية البلدية. إضافة الى الحيوانات المتنوعة والطيور النادرة والينابيع المائية العذبة والتي تتميز بالبرودة صيفا والفتورة شتاء، وكل هذه تعتبر بمثابة عوامل جذب للسياح إذ تثير فيهم الفضول والرغبة في اكتشاف المكونات السياحية التي تتوفر عليها مختلف مناطق الجزائر ؛

<sup>1</sup> عبد الحفيظ بلعربي ، الجزائر :وجهة سياحية ساحرة ،جمال الطبيعة وغنى الثقافة و التاريخ ، مجلة منبر الأمة الحر ، العدد 14 – كانون الثاني – جانفي 2009 ، الجزائر ، ص 122

<sup>2</sup> وهيبه ليازيد ، السياحة بالجزائر امكانات ضخمة ومعوقات عديدة ، الملتقى الدولي الأول حول اقتصاديات السياحة والتنمية المستدامة ، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر ، في

✓ **السياحة الصحراوية:** تتوفر الجزائر على صحراء شاسعة بها كل المقومات الضرورية لإقامة سياحة ناجحة. ومن هذه المكونات واحاتها المنتشرة عبر أرجائها، ومبانيها المتميزة بهندستها، والسلاسل الجبلية ذات الطبيعة البركانية في الهقار حيث تتجلى عظمة الطاسيلي الشاهد على الحضارة الراقية والمجسدة في الرسوم المنقوشة على صخور لا زالت تروي للأجيال المتعاقبة حكايات شيقة وأنماط عيش متميزة للإنسان الترقى في تلك الأزمنة الضاربة في أعماق التاريخ. وثمة عامل آخر يلعب دورا حيويا في تنشيط الحركة السياحية والتظاهرات الثقافية وهو ما يعرف بسفن الصحراء (الجمال) التي تثير حب الفضول في السائح الغربي لرؤيته و/أو لركوبه .

**المطلب الثاني : أهمية السياحة في الجزائر**

**أولا : أهمية السياحة في الجزائر**

نظرا لهذا التنوع السياحي والميزات الهائلة التي تحظى بها السياحة في الجزائر ، جعلها تكتسي أهمية بالغة في الاقتصاد الجزائري ، وتتمثل هذه الأهمية في <sup>1</sup> :

إسهامات القطاع السياحي في ميزان المدفوعات : بلغت الإيرادات المسجلة في ميزان المدفوعات 2837.7 مليون دولار في سنة 2007 من الخدمات و 218.9 مليون دولار من الأسفار بواقع 1140 فندق منها 13 فندق ذات خمسة نجوم و 54 لفئة أربعة نجوم و 145 لفئة ثلاثة نجوم و 157 لفئة نجمتين و 97 لفئة نجمة واحدة و 674 و فندق غير مصنف وهو ما يعادل إيواء 85000 أسرة بواقع 1743084 سائح أجنبي.

إسهامات القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي<sup>2</sup>: ومن المتوقع أن تصل المساهمة المباشرة للسياحة والسفر في الناتج المحلي الإجمالي إلى 461.2 مليار بنسبة 3.7% في عام 2011 من الناتج المحلي الإجمالي

وهذا يعكس في المقام الأول النشاطات الاقتصادية التي تولدها صناعات مثل الفنادق ووكلاء السفر، شركات الطيران وغيرها من خدمات نقل الركاب ، و يشمل أيضا، على سبيل المثال، أنشطة المطاعم والترفيه المدعمة مباشرة من قبل السياح .

حيث أن حصة السياحة و السفر من الاستثمارات :من المتوقع أن تجذب السياحة والسفر رأسمال استثمار 121.6 مليار دينار جزائري، لترتفع بنسبة 5.5 % سنويا إلى 207.9 مليار دينار جزائري وهذا يعني أن حصة السياحة والسفر من مجموع الاستثمار الوطني سيرتفع إلى 2.7 % في عام 2011 إسهامات القطاع السياحي في التوظيف :ومن المتوقع للسياحة والسفر أن تولد

<sup>1</sup> ابتسام قارة ، مرجع سابق ، ص ص ، 187 ، 188

<sup>2</sup> ابتسام قارة ، مرجع سابق ، ص ص ، 188 ، 190

3.3% من مجموع العمالة .(ويشمل هذا 344000)وظيفة مباشرة في عام 2011 الوظائف التي توفرها الفنادق ووكلاء السفر وشركات الطيران وغيرها من خدمات نقل الركاب، ويتضمن أيضا، على سبيل المثال، أنشطة صناعات المطاعم والترفيه التي تدعم مباشرة من قبل السياح، بحلول عام 2021 ، سوف يحقق قطاع السياحة) (37.8% والسفر 474000 فرصة عمل مباشرة، أي بزيادة قدرها 130، 000 على مدى السنوات العشر القادمة

هذا ولا ننسى النسبة الهامة التي يساهم بها قطاع الحرف التقليدية في توفير مناصب العمل حيث تم خلق ما يقارب 4140000 منصب في الفترة ما بين 2003 و 2010 بمعدل نم و تأمل الوزارة المعنية بتحقيق 960.000 منصب بحلول سنة 2020 /3.5 بمعدل نمو يقدر بـ 1.0%

### المطلب الثالث : معوقات السياحة في الجزائر وطرق التقليل منها

#### أولا : معوقات السياحة في الجزائر

اتفقت التقارير و الدراسات الرسمية المتاحة ، على أن القطاع السياحي في الجزائر يعاني من مجموعة نقاط ضعف، تشكل في مجملها المعوقات و النقائص التي لها الأثر البالغ في الحد من فاعلية هذا القطاع في جذب السائح الأجنبي ناهيك عن تحفيز السكان المحليين للدخول في تجارب سياحية، و قد تم حصر هذه النقاط فيمايلي<sup>1</sup>:

غياب نظرة واضحة للمنتجات السياحية:

- ✓ مواقع سياحية بدون صيانة، و بعيدة عن التثمين؛
- ✓ عدم كفاية جاذبية المواقع و المحيط السياحي، و غياب القدرة على خلق التميز؛
- ✓ عدم إستغلال الإمكانيات الطبيعية و المواقع الثقافية لبعث أنواع مختلفة من السياحة؛
- ✓ غياب التشاور، التنسيق و الشراكة بين الفاعلين في القطاع السياحي الجزائري .

ضعف نوعية الخدمات السياحية:

- ✓ الإفتقار إلى أماكن و فضاءات الراحة و الترفيه التي يحتاجها المواطن المحلي قبل السائح الأجنبي؛
- ✓ نقص مستويات النظافة و الصحة العمومية؛
- ✓ تدني جودة الخدمات السياحية المتاحة، و إرتفاع أسعارها مقارنة بدول الجوار؛
- ✓ غياب الخدمات السياحية المتميزة و الجذابة .

عجز كمي و نوعي في القدرات الفندقية و الإيواء:

- ✓ عجز في طاقات الإستقبال، في مختلف الإقامة السياحية الحموية و المناخية و الصحراوية؛
- ✓ هياكل إيواء متآكلة، معدات و مرافق فندقية ضعيفة جدا في أغلب المناطق الحضرية؛

<sup>1</sup> مروان صحراوي ، التسويق السياحي وأثره على الطلب السياحي حالة الجزائر ،مذكرة ماجستير في العلوم التسيير ، تخصص تسويق الخدمات ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، ص ص ، 146 ، 147

- ✓ إرتفاع أسعار الفنادق رغم تدني جودتها بالنسبة لمستوى الدخل السكان المحليين؛
- ✓ 10% فقط من الفنادق تستجيب للمعايير الدولية المعمول بها .

ضعف نوعية و أساليب النقل:

- ✓ عدم كفاية برامج الطيران، و حدها للتدفقات السياحية الممكنة؛
- ✓ عدم القدرة على توفير خدمات النقل كميا و نوعيا للتكيف مع الطلب السياحي؛
- ✓ التسعيرة المبالغ فيها في مختلف وسائل النقل المتاحة، بالنظر لدول الجوار؛
- أداء وكالات و منظمي الأسفار السياحية المفنقر إلى الأساليب الحديثة في التتقيب عن الأسواق:
- ✓ أغلب نشاط هذه الوكالات موجه نحو السياحة الموفدة إلى الخارج ف % 80 منها متخصص في العمرة و الأسفار نحو الخارج، و % 10 منها عبارة عن استقبال خاصة وكالات الجنوب، أما ال % 10 المتبقية فنشاطها يقتصر على خدمات الحجز؛
- ✓ غياب التحكم في التقنيات الجديدة في السوق السياحية الدولية؛
- ✓ عدم تبني الطرق العصرية للتسيير الإلكتروني من حجز و خدمات و التكيف معها؛
- ✓ خضوع استقبال السياح بالجنوب لوكالات الأسفار الأجنبية التي تحدد وجهاتهم و برامجها؛
- ✓ غياب إطار تشريعي و تنظيمي فعال يضبط نشاط هذه الوكالات؛
- ✓ غياب مخططات للتكوين المستمر

كما يعاني القطاع السياحي في الجزائر أيضا<sup>1</sup>: من نقص التأهيل في أوساط العاملين في هذا القطاع، إذ لا يتوفر معظم المستخدمين على حد أدنى من التأهيل، الأمر الذي يساعد على تدهور نوعية الخدمات السياحية. وحسب دراسة أعدتها المنظمة العالمية للسياحة فإن نسبة العمالة غير المؤهلة تقدر بـ 66% من مجموع المشغلين في هذا القطاع في الجزائر، في حين أن المقاييس الدولية المطبقة في قطاع السياحة تتيح فقط ما نسبته 20% لهذا الصنف من العمالة، نظرا لما لهذا النشاط من حساسية لارتباط خدماته بالعنصر البشري أكثر من غيرها من العناصر الأخرى.

### ثانيا : قوانين و إستراتيجية تطوير السياحة في الجزائر

سعت الدولة الجزائرية الى تطوير السياحة من خلال اتباع سياسة حكيمة رشيدة ، تمثلت في اصدار عدة قوانين

و استراتيجيات ، و سنأتي على ذكرها فيما يلي :

#### 1/ القوانين المنظمة للقطاع السياحة في الجزائر

<sup>1</sup> حليلة شابي ، السعيد بربيش ، دولر التنويع الاقتصادي من خلال الصناعة السياحية في الجزائر لتحقيق التنمية والتقليص من البطالة ، ملتقى استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة المسيلة ،الجزائر في 15-16 نوفمبر 2011

لعل من أهم القوانين التي سنتطرق لها القانون القاضي بتهيئة و تنمية مناطق التوسع السياحي ، وكذا القانون الخاص بالتهيئة السياحية SDAT 2025 اصدار عدة مراسيم تنظيمية منها<sup>1</sup>:

➤ المرسوم التنفيذي رقم 03-75 الذي يحدد صلاحيات وزير السياحة ؛

➤ المرسوم التنفيذي رقم 03-76 الذي يتضمن الادارة المركزية في وزارة السياحة ؛

➤ المرسوم التنفيذي رقم 03-77 المتضمن تنظيم المفتشية العامة في وزارة السياحة؛

اضافة الى اصدار عدة قوانين منها :

➤ عرفت الفقرة الثانية من المادة 03 من القانون 03 منطقة التوسع السياحي على أنها " كل

منطقة أو امتداد من الإقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية و ثقافية و بشرية و

إبداعية مناسبة للسياحة مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية ويمكن استغلالها في تنمية

نمط أو أكثر من السياحة ذات المردودية تتمثل هذه الخصوصيات في : الحدائق و

الوديان و الشواطئ و الجبال و الكهوف و الأنهار و الحمامات المعدنية و الشلالات و

التراث المادي و غير المادي ، صناعات تقليدية... الخ<sup>2</sup>؛

➤ المادة 33: تؤهل إدارة أملاك الدولة بطلب من الهيئات والمؤسسات العمومية لمالكة لتحديد مبلغ

الإتاوة السنوية للامتياز والإعداد اجمالي لعقود الامتياز غير القابل للتحويل إلى تنازل في إطار

الأمر رقم 04 - 08 المؤرخ في أول سبتمبر سنة 2008 الذي يحدد شروط وكيفيات منح الامتياز

على الأراضي التابعة للأملاك الخاصة للدولة و لمواجهة لإنجاز مشاريع استثمارية المعدل و المتمم.

تستفيد الامتيازات أعلاه من المزايا المالية المنصوص عليها في التشريع لمعمول به<sup>3</sup>؛

➤ المادة 11<sup>4</sup>: من القانون 01 على أنه " قصد ترقية الاستثمار السياحي و رفع القدرة

التنافسية للمنتوج السياحي الوطني \_ رقم 03 تضع الدولة تدابير تشجيعية لاسيما في

مجال تهيئة و تسيير مناطق التوسع و المواقع السياحية"

➤ المادة 5:5<sup>5</sup> يرخص الامتياز بالتراضي بقرار من الوالي بناء على اقتراح لجنة المساعدة على تحديد

الموقع و ترقية الاستثمارات و ضبط العقار على الأراضي التابعة للأملاك الخاصة للدولة و الأصول

العقارية المتبقية للمؤسسات العمومية المحلّة و الأصول الفائضة للمؤسسات العمومية الاقتصادية وكذا

<sup>1</sup> ابتياسم قارة ، مرجع سابق ،ص 184

<sup>2</sup> مليكة زغيب ، سوسن زيرق ، دور التسويق الالكتروني في دعم و ترقية السياحة الصحراوية في الجزائر ، الملتقى الدولي الثاني حول السياحة الصحراوية و دورها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، في 11-12 مارس 2012 ،

<sup>3</sup> مراد بلعبيبات ، مرجع سابق

<sup>4</sup> القانون رقم 12-12 ، المتضمن قانون المالية لسنة 2013 ، الجريدة الرسمية الجزائرية ، العدد 72 30 ديسمبر سنة 2012 ، ص 12

<sup>5</sup> القانون رقم 12-12 ، المتضمن قانون المالية لسنة 2013 ، الجريدة الرسمية الجزائرية ، العدد 72 30 ديسمبر سنة 2012 ، ص ص 12،13

الأراضي التابعة للمناطق الصناعية ومناطق النشاطات بناء على اقتراح الهيئة المكلفة بتسيير المدينة الجديدة على الأراضي الواقعة داخل حدود المدينة الجديدة وبعد موافقة الوزير المكلف بتهيئة الإقليم بعد موافقة الوكالة الوطنية لتطوير السياحة حول الأراضي التابعة لمنطقة التوسع السياحي.

المادة 9 : زيادة على التحفيزات الجبائية و شبه الجبائية والجمركية المنصوص عليها في القانون العام تستفيد الاستثمارات المحددة في المادة المحددة 1 و 2 أعلاه من المزايا الآتية:

1. (بعنوان إنجاز الاستثمار)... بدون تغيير حتى (في إطار الاستثمار المعني)  
إعفاء من حقوق التسجيل ومصارييف الإشهار العقاري ومبالغ الأملاك الوطنية المتضمنة حق الامتياز على الأملاك العقارية المبنية وغير المبنية الممنوحة الموجهة لإنجاز المشاريع الاستثمارية.  
تطبق هذه المزايا على المدة الدنيا لحق الامتياز الممنوح.  
كما تستفيد من هذه الأحكام الامتيازات الممنوحة سابقا وجب قرار مجلس الوزراء لفائدة المشاريع الاستثمارية.

2. (بعنوان الاستغلال) بدون تغيير حتى (عن طريق التنظيم)

## 2/ استراتيجية تطوير السياحة في الجزائر

في إطار الجهود الرامية لتطوير الاقتصاد الجزائري سعت الدولة الجزائرية لوضع استراتيجية تهدف من ورائها لمواكبة الجزائر للتطور والركب الاقتصادي العالمي .  
والسياحة احدى هذه القطاعات، التي سعت الدولة الجزائرية لتطويرها ، وفيما يلي سنتطرق للحديث عن استراتيجية الدولة في هذا المجال ، و مخطط التهيئة السياحية SDAT آفاق 2025 .

### 1: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية \* SDAT \*

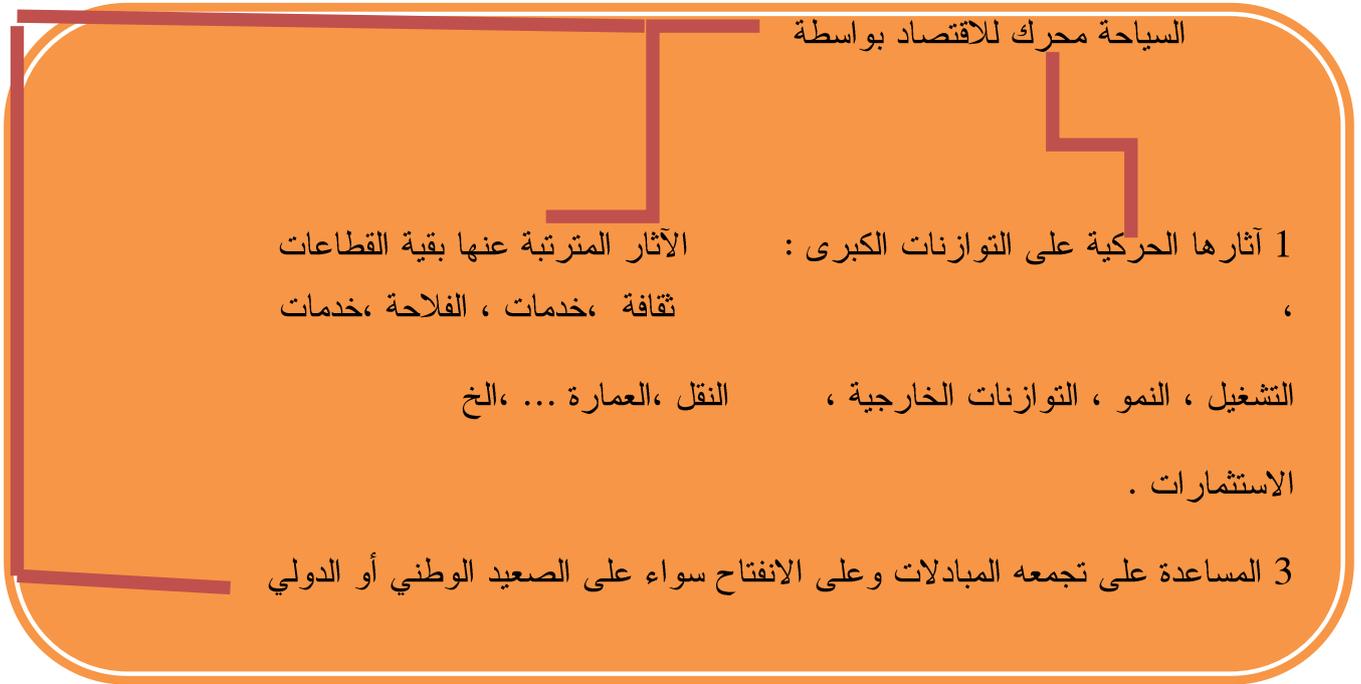
وهو من أهم القوانين<sup>1</sup> التي سنتها الدولة الجزائرية بعد القانون 03-01 والذي تم تعزيزه بالقانون التوجيهي للتهيئة آفاق 2025 ، والذي يشكل الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية بالجزائر ، والذي يهدف الى تقديم رؤية للتنمية السياحية على المدى القصير والمتوسط والبعيد - 2009 - 2015 - 2025 -  
الأهداف السياسية والنقدية للسياسة السياحية في الجزائر

A. : الأهداف السياسية السياحية الجديدة ضمن المخطط التوجيهي آفاق 2025 SDAT<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> مليكة زغيب ، سوسن زيرق ، دور التسويق الالكتروني في دعم وترقية السياحة الصحراوية في الجزائر ، الملتقى الدولي الثاني حول السياحة الصحراوية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، في 11-12 مارس 2012  
<sup>2</sup> وزارة تهيئة الاقليم والبيئة والسياحة ، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025 ، الكتاب 1 ، تشخيص وفحص السياحة الجزائرية ، ص 6 ، 8

- i. تحسين التوازنات الاقتصادية الكلية : التشغيل النمو الميزان التجاري المالي والاستثمار ، توسيع الآثار المترتبة عن هذه السياسات الى القطاعات الأخرى الفلاحة ، الصناعة التقليدية ، النقل ، الخدمات ، الصناعة ، التشغيل ... الخ ؛
- ii. المساعدة على تجمعه المبادلات و الإنتاج ، سواء على الصعيد الوطني أو الدولي
- iii. ومن خلال ذلك فإن السياحة تشكل بديل عن المحروقات بصفتها مصدر ناضبا خلال هذا القرن ، فالسياحة هي إحدى محركات الاقتصادية بالنسبة للعديد من البلدان

1-1 شكل يوضح أهداف السياسة السياحية الجديدة 2025 sdat



المصدر: من اعداد الطالبة بناءا غعلى معلومات الكتاب 01 تشخيص وفحص السياحة الجزائرية ص، ص6،8

وفيما يلي جدول يوضح أهداف السياسة السياحية الجديدة 2025 sdat

الجدول رقم 2 : يوضح أهداف السياسة السياحية الجديدة 2025 sdat

السنة	2007	2015	المضروب فيه
عدد السواح	1.7 مليون	2.5 مليون	x1.47

عدد الأسرة	84.869 يعاد تاهيلها	75000 سرير فخم	1.8 x159869
المساهمة في الناتج المحلي الخام	1.7 %	3 % مقدرة	x1.3
إيرادات مليون دولار	2.5	1500 الى 2000	9 الى 7 X
مناصب الشغل	200000	400000 مباشرة وغير مباشرة	2 X
التكوين مقاعد بيداغوجيا	51200	91600	142800

المصدر : وزارة تهيئة الاقليم والبيئة والسياحة ، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 sdat ، الكتاب 1 ، تشخيص وفحص السياحة الجزائرية ، ص 18  
بناء مؤهلات جديدة قصد ترسيخ التموذج الجديد<sup>1</sup> :

تتوفر الجزائر على مؤهلات كبيرة متباينة ومتنوعة ، كما تحتوي على تنوع كبير في الموارد السياحية بعضها خاص بها الصحراوية المياه المعدنية ، الثقافية ، والتي تستدعي تشجيعها ، وموارد أخرى يزداد دخولها في ميدان المنافسة الدولية \* سياحة الاستجمام \* أعمال المؤتمرات الرياضية \* التسلية \* .

#### B. : الأهداف النقدية النقدية للمرحلة الأولى 2008 – 2015 :

يقدر الاستثمار العمومي والخاص الضروري بين 2008 الى 2015 بـ 2.5 مليار دولار ، ويمكن تقدير الاستثمار الاجمالي العمومي و الخاص المادي وغير المادي \*الهياكل الطبيعية\* الاتصال بـ 60000 دولار لكل سرير يوضع بكل التركيبات ، 55000 دولار في استثمارات مادية و 5000 في استثمارات غير مادية .  
ومن أجل توفير 40000 سرير التي تعزم وضعها في الأقطاب السياحية السبعة للامتياز يتوقع أن يزيد المبلغ المخصص بهذا الاستثمار الى 2.5 مليار دولار على مدى 7 سنوات لآفاق 2025 ، أي 350 مليون دولار سنويا .

#### 2 : الأقطاب السياحية للامتياز \* POT \* :

<sup>1</sup> مرجع سابق ، ص 9 ، 17

هو عبارة عن تركيبة من القرى السياحية للامتياز في رقعة جغرافية معينة مزودة بتجهيزات الإقامة ،  
التسلية ، الأنشطة السياحية والدارات السياحية الكافية لكونه له ذلك الإشعاع على المستوى الوطني والدولي .

1

وتتمثل هذه الأقطاب في :

- القطب السياحي للامتياز شمال شرق POT.NE: عنابة الطارق سكيكدة قالمة سوق أهراس تنسة... إلخ؛
- القطب السياحي للامتياز شمال وسط POT.NE : الجزائر تيارت بومرداس البليدة بتانة
- القطب السياحي للامتياز الشمال غرب POT.NO مستغانم وهران عين تيموشنت تلمسان معسكر ؛
- القطب السياحي للامتياز جنوب شرق POT.SE : الواحات غرداية بسكرة الوادي؛
- القطب السياحي للامتياز جنوب غرب POT.SO : توات قرارة طرق لقصور ادرار بشار ؛
- القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير POT.GS : ويضم طاسيلي ناجر ، إليزي ، جانيت ،... إلخ،
- القطب السياحي للامتياز جنوب كبير POT.GS : ويضم أدرار ، تامنغاست .

كما تم أيضا إنطلاق 80 مشروع سياحي في 06 أقطاب سياحية بإمتياز 5986 سريرتوفر 8000 منصب شغل في الأفق .

وفيما يلي جدول يوضح عدد المشاريع السياحية في كل القطب

الجدول رقم 3 : المشاريع السياحية في كل القطب

الأقطاب السياحية بإمتياز	عدد المشاريع
الشمال الشرقي	23
الشمال وسط	32

<sup>1</sup> وزارة تهيئة الاقليم والبيئة والسياحة ، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية sdat 2025 ، الكتاب 2 المخطط الإستراتيجي ، الحركيات الخمس وبرامج العمال السياحية ذات الأولوية ، جانفي 2008 ، ص 38

18	الجنوب الشرقي الواحات
04	الجنوب الغربي توات قرارة
01	الجنوب الكبير الأهمقار
01	الجنوب الكبير الطاسيلي
00	
80	المجموع

المصدر : وزارة تهيئة الاقليم والبيئة والسياحة ، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية sdat 2025 ، الكتاب 04 ، تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية المخطط العملي جانفي 2008 ، ص ، 41

### خاتمة الفصل

من خلال هذا الفصل تم التطرق الى اعطاء نظرة عامة عن السياحة وأهم الأمور التي تتعلق بها .

فالسياحة هي عبارة عن التجوال ن، والترويج عن النفس لفترة زمنية معينة .

كما تساهم السياحة بشكل كبير في توفير فرص عمل ، تنويع الصادرات ، دخول العملة الصعبة ،...، الخ

والجزائر بمساحتها الهائلة تعد من بين المقاصد السياحية في العالم لما تكتنزه من خبايا عظيمة في داخلها ، ولكن لاستقطاب عدد أكبر من السياح وجب على الجزائر تطوير السياحة وفتح مجال للمستثمرين سواء كانوا وطنيين ، أو أجانب



### مقدمة الفصل

ان المتتبع للأحداث الدولية الراهنة يلاحظ تطور كبير في النواحي للاقتصادية ، هذا التطور كان من جراء الاندماج ، والعلاقات الاقتصادية المتبادلة ، التي جرت العالم الى احداث تغييرات واسعة ساعدت في تطوير الحياة للفرد .

فالتعاملات الاقتصادية سمحت بدخول عدت استثمارات ساعدت على توفير فرص العمل ، وتحسين ميزان المدفوعات ، وتطوير البلاد .

وفي هذا الفصل سنتطرق الى الحديث عن الاستثمار الأجنبي المباشر ، وكل مايتعلق به ، اضافة الى اعطاء نظرة عن الاستثمار الأجنبي في الجزائر .

وعلى اثر ذلك قسمنا الفصل الى المباحث التالية :

المبحث الأول : ماهية الاستثمار الأجنبي المباشر FDI

المبحث الثاني : مشاكل الاستثمار الأجنبي المباشر وطرق التقليل منها

المبحث الثالث : الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر

### المبحث الأول : : ماهية الاستثمار الأجنبي المباشر FDI

يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر من بين الوسائل الراهنة الحديثة للرقى بالبلد من خلال العوائد التي يدرها ، وفيما يلي سنتطرق إلى التعرف على كل ما يتعلق بالاستثمار الأجنبي المباشر

### المطلب الأول : مفهوم الاستثمار الأجنبي وخصائصه

تعددت مفاهيم الاستثمار الأجنبي المباشر ، وتعددت معها خصائصه ، وكذلك حيث رأي كل مفكر اقتصادي ، ومن ذلك نذكر:

#### أولا : مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر .

1 يقصد بالاستثمار الأجنبي المباشر<sup>1</sup> تلك الاستثمارات التي يمتلكها ويديرها المستثمر الأجنبي إما بسبب ملكيته الكاملة ، أو الجزئية لنصيب منها يكفل له الإدارة.

ويتميز الاستثمار الأجنبي المباشر بطابع مزدوج :الأول وجود نشاط اقتصادي يزاوله المستثمر الأجنبي في البلد ، والثاني : ملكيته الكلية أن الجزئية للمشروع .

2 ويعرف على أنه<sup>2</sup> : حصة ثابتة للمستثمر المقيم في اقتصاد ما في مشروع مقام في اقتصاد آخر ، ووفقا للمعيار الذي وضعه صندوق النقد الدولي يكون الاستثمار مباشرا حين يمتلك المستثمر الأجنبي 10% أو أكثر من أسهم رأسمال إحدى شركات الأعمال ، ومن عدد الأصوات فيها وتكون هذه الحصة كافية عادة لإعطاء المستثمر رأيا في إدارة المؤسسة .

3 ويعرف تقرير الاستثمار العالمي الاستثمار الأجنبي المباشر كالتالي<sup>3</sup> : هو الذي تكون أغلبية ملكية رأسماله -حصة مسيطر عليها- لشخص طبيعي أو اعتباري يتمتع بجنسية دولة غير تلك المضيفة ، ويتضمن التزاما طويل المدى ويكون للمستثمر دورا فعال في إدارة الاستثمار أما صندوق النقد الدولي فيعرفه أيضا على أنه \* الهدف منه هو امتلاك فوائد دائمة في المؤسسة التي تقوم بنشاطها في ميدان اقتصادي خارج ميدان المستثمر من أجل أن تكون له القدرة على اتخاذ القرارات الفعلية في تسيير المؤسسة .

### ثانيا : خصائص الاستثمار الأجنبي المباشر

<sup>1</sup> نزيه عبد المقصود مبروك ، الآثار الاقتصادية للاستثمارات الأجنبية ، دار الفكر الجامعي ، مصر ، طبعة 2007 ، ص 31

<sup>2</sup> أميرة حسب الله محمود ، محددات الاستثمار الأجنبي المباشر وغير المباشر في البيئة الاقتصادية العربية ، دراسة مقارنة - تركيا ، كوريا ، مصر - ، الدار الجامعية ، طبعة 2004-2005 ، ص 19

<sup>3</sup> زاهد محمد ديري ، إدارة الأعمال الدولية ، دار الثقافة ، الأردن ، طبعة ثالثة 1432-2011 ، ص 159

تتميز الاستثمارات الأجنبية المباشرة ، بميزات تميزها عن غيرها من الاستثمارات الأجنبية الأخرى ، ومن هذه الميزات نذكر مايلي<sup>1</sup> :

☒ انخفاض درجة التقلب : يتميز الاستثمار الأجنبي المباشر بالاستقرار عن غيره من الاستثمارات الأخرى ، وذلك لأن انسحاب المستثمر من المشروع يكلفه أموال باهظة ، وكذا العقود المبرمة التي تعتبر من بين القيود لانسحاب المستثمر ، كما أن الاستثمارات الأجنبية الأخرى - الاستثمار في البنوك مثلا - استثمارات قصيرة أجل ، لذلك فهي تتميز بالاستقرار ؛

وقد زادت الأهمية حول الاستثمارات الأجنبية المباشرة بعد حدوث الأزمات وخاصة أزمة جنوب شرق آسيا ، وغيرها من الأزمات المالية المتوالية ، كما أن الاستثمارات لا تجلب استثمارات فحسب بل حتى التكنولوجيا ، الخبرات والمهارات ؛

☒ توجهات الاستثمار الأجنبي المباشر : وهي ثاني ميزة يتميز بها الاستثمار الأجنبي المباشر ، وتمثل في كيفية توزيع وتربع الاستثمارات الأجنبية المباشرة ، فالدول المتقدمة تحضى بنسبة أكبر من غيرها في استحوادها على fdi (أ م) ، وتليها بعد ذلك الدول النامية

وحسب تقرير منظمة الأكتاد UNCTAD لتقرير 2012 فان الدول المتقدمة تستحوذ على حجم 694 بليون دولار ، وبذلك فإنها تحوي أعلى مرتبة مقارنة مع الدول النامية ، أما عن القارة الإفريقية والدول النامية الأخرى ، فإن إفريقيا وحدها تضم 37 بليون دولار سنة 2011

**المطلب الثاني : عوامل وشروط جذب الاستثمار الأجنبي المباشر**

تتمثل هذه العوامل في<sup>2</sup> :

أ - العوامل المحفزة الاقتصادية : تعتبر العوامل الاقتصادية للبلد المضيف أهم محفز للمستثمر بصفة عامة وللأجنبي خاصة لما لها من تأثيرات على المشروع الاستثماري ومنها :

✚ حجم السوق المحلية ونموها : حيث يقاس حجم السوق بمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي (GDP) ، في حين أن إجمالي النمو المستقبلي للسوق فيقاس بعدد السكان فالدولة التي تمتاز بارتفاع متوسط الفرد من (GDP) وعدد السكان المرتفع تعد محفزة لجذب المزيد من المستثمرين الأجانب ؛

<sup>1</sup> كاكي عبد الكريم ، أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على تنافسية الاقتصاد الجزائري ، شهادة الماجستير في التجارة الدولية ، معهد العلوم الاقتصادية والتسيير ، المركز الجامعي بغرداية الجزائر ، 2010-2011

<sup>2</sup> غريب بولرباح ، الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في التنمية الاقتصادية في الجزائر ، مجلة الباحث العدد 2012-10 ، مخبر قاصدي مرباح ورقلة الجزائر ، 2012

استقرار وضوح السياسات الاقتصادية : تمثل في كل السياسات النقدية والمالية ، الضرائب ، التشريع الاجتماعي والخاص بشروط العمل والتأمين،...، فالمناخ والمحيط الاقتصادي الذي يمتاز باستقرار ووضوح ومصداقية للحكومات المتعاقبة بعدم التراجع عن السياسات السابقة للدولة (الخصوصة) يكون عاملا محفز للاستثمار الأجنبي المباشر ،فتغير القوانين عشوائيا وبدون مبرر يعتبر مؤشرا على عدم استقرار النظام الاقتصادي ؛

معدل الناتج المحلي (GDP): وهو من العوامل المحفزة لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر ،فارتفاع معدلات النمو تعني ارتفاع فرص التقدم والتحسين في اقتصاد البلد المضيف والدراسات تثبت صحة العلاقة الطردية بين معدل النمو وحجم التدفقات للواردات

معدل التضخم : إن انخفاض تكاليف الإنتاج من جهة وحجم الأرباح من جهة أخرى وعليه فمعدلات التضخم المنخفضة تساعد على جذب الاستثمار ؛

سعر الصرف : يعتبر تخفيض قيمة العملة عاملا لجذب الاستثمارات الأجنبية ولوجود علاقة عكسية بين أسعار الصرف والربحية النسبية للعوائد الاستثمارية في الدول المضيفة ، فتقلبات أسعار الصرف المتوقعة تحدد حجم التدفقات الاستثمارية ؛

توفير اليد العاملة :حيث أن الدول التي لها عمالة مؤهلة مدربة فنيا ورخيصة بتكلفة تكون محفزة لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر ، بالإضافة إلى كونها مساعدة على التكيف مع طرق الإنتاج الحديثة واستيعابها ؛

توفير البنية التحتية : تتمثل في شبكات النقل ، الاتصالات ، الطاقة ،فوجود البنية التحتية الملائمة وفق معايير الدولية يقلل من تكاليف الإنتاج ويساعد المؤسسات على المنافسة يكون حافز الجذب الاستثمار الأجنبي المباشر ،لذا فمن مهام الدولة المضيفة توفير مثل هذه البنية المناسبة .

ب -العوامل المحفزة الأساسية :وتتمثل في<sup>1</sup>

- التصفية أو المصادرة الحكومات المضيفة للمشروعات الأجنبية كليا أو جزئيا ،لأغراض ومنافع العامة بدون تعويض ؛
- التأميم أي تحويل المشروعات الأجنبية إلى ملكية عامة للدولة ؛
- فرض قيود على تحويل العملات الأجنبية إلى الخارج .

ت -العوامل القانونية والتنظيمية : وتتمثل في

<sup>1</sup> دلال بن سميحة ، صالح مفتاح ، مرجع سابق ، ص 110

• الظروف الاقتصادية السائدة مثل مدى احتياج الدول المضيفة للقطاع الأجنبي أو التكنولوجيا والموارد الطبيعية ؛

• حجم السوق المحلي ومدى استجابة لمنتجات المشاريع الاستثمارية .

ث -العوامل (حوافز) الضريبية والمالية : وتتمثل في

• وضوح النظام وربطه بالأولويات الاقتصادية؛

• خفض التعريفات الجمركية على الأصول الثابتة المستوردة ؛

• تحفيز البحوث التي تهدف إلى تطوير المنتج أو تسعى إلى ابتكارات جديدة ؛

• التشجيع على إنشاء مشروعات صغيرة .

**المطلب الثالث : أشكال وأهمية الاستثمار الأجنبي المباشر**

هناك عدة معايير يتم بواسطتها التمييز على أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر ، إضافة إلى أن الاستثمار له أهمية كبيرة ونذكر ذلك فيما يلي :

**أولا : أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر**

تمثل أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر في :

a. الاستثمار المشترك<sup>1</sup>: يرى ( KOLDE ) كولدي ،بأن الاستثمار المشترك هو "الاستثمار الذي يمتلكه أو يشارك فيه طرفان أو أكثر من دولتين مختلفتين بصفة دائمة ، وتكون المشاركة في رأسمال وكذا الإدارة الخبرة ،وبراءة الاختراع ، أو العلامات التجارية "، كما يرى ( TERPSTRA ) تير بيسترا ،بأن " الاستثمار المشترك ينطوي على عمليات إنتاجية أو تسويقية يتم في دولة أجنبية " ، ويعتبر هذا النوع من الاستثمارات أكثر الأنواع شيوعا واستعمالا ؛

b. مشروعات أو عمليات التجميع : تكون في الشكل اتفاقية من طرفي (أجنبي ، وطني عام ، أو خاص ) ، حيث يقوم الطرف الأجنبي بتحويل الطرف الوطني لمكونات المنتج المعين بتجميع لتصبح منتج نهائي ، وقد يقدم الطرف الأجنبي أيضا الخبرة أو المعرفة المناسبة واللازمة للمنتج ، وذلك مقابل عائد مادي متفق عليه

<sup>1</sup> عبد السلام أبو قحف ، اقتصاديات الأعمال في الاستثمار الدولي ، دار الجامعة الجديدة ، مصر طبعة ثانية 1433- 2003 ، ص ص 481،490

c. الشركات المتعددة الجنسيات<sup>1</sup>: وهي من إحدى أشكال الاستثمار الأجنبي ، وذلك طالما أن نسبة كبيرة من عملياتها وأنشطتها تم في أسواق خارجية ، ومعظم إيراداتها من الأسواق الخارجية

وتعرف هذه الشركات بأنها شركات التي يكون 30 % من حساباتها على الأقل خارج حدودها (حدود البلد) ، ولتهتم كثيراً بأسعار صرف العملات ، أو بإعادة تحويل العملات إلى الخارج ؛

d. الاستثمار في المناطق الحرة<sup>2</sup>: يقصد بالمناطق الحرة هي المناطق التي داخل الحدود الجغرافية للدولة ولكنها خارج النظام الجمركي لتلك الدولة ، وتسمح المنطقة الحرة بدخول وخروج الصادرات والواردات من دون رسوم ، كما تهدف المنطقة الحرة إلى تشجيع جذب الاستثمار الأجنبي

○ كما تساهم في تقديم التسهيلات والحوافز التي لا تتوفر في المناطق الأخرى كإعفاء الشركات الأجنبية العامة من ضريبة الدخل؛

○ عدم تأميم تلك المشاريع القائمة .

e. استثمارات أجنبية مباشرة غير مرتبطة بعنصر الملكية : يتميز بأنه لا يخلف التزاماً طويلاً للبلد للشركات الأجنبية خارج البلد الأم في حين أنها تهتم بعوائد الاستثمار ، كما يمتلك المستثمر حق إدارة المشروع المستثمر من خلال أدوات ليس لها علاقة في اكتساب حصة في رأس المال .

### ثانياً : أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر

تكمُن أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر في فيما يلي<sup>3</sup>:

(1) إمداد الدول بمجموعة متنوعة من الأصول النادرة في هذه الدول وذلك من خلال الشركات المتعددة الجنسيات ، وتتمثل هذه الأصول في رأسمال ، التكنولوجيا ، المهارات الإدارية ، تسويق المنتجات

(2) توفير مناصب العمل ، ورفع إنتاجيته ، وبذلك الحد من مشكلة البطالة

(3) رفع معدل الاستثمار ، وذلك من خلال تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ، ومن خلال جذب المدخرات المحلية

إضافة إلى<sup>4</sup>:

<sup>1</sup> قاسم نايف علوي ، إدارة الاستثمار بين النظرية والتطبيق ، دار الثقافة ، الأردن الطبعة الثانية 1433-2012 ، ص 354

<sup>2</sup> فاضل محمد العبيدي ، البيئة الاستثمارية ، مكتبة المجتمع العربي ، الأردن ، 2012 ، ص 35 ، 36

<sup>3</sup> أميرة حسب الله محمود ، مرجع سابق ، ص 23 ، 24

<sup>4</sup> غريب بولرباح ، مرجع سابق ، ص 80

1. يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر بالنسبة للدولة النامية مصدر رئيسي للتمويل الخارجي خاصة بالنسبة للدول التي لا تملك أية مداخيل من مصادر طبيعية واقتصادية بها تعتمد على الاستدامة من العالم الخارجي فقط ؛
2. يعتبر كوسيلة لإتاحة فرصة لتحقيق درجة أكبر من التحكم والسيطرة على تسويق المنتج ، وبالنسبة للدول التي تعيش عجز في ميزان مدفوعاتها فإنه يعتبر مصدرا من مصادر معالجة هذه الخلل من خلال العملة الصعبة التي يوفرها
3. يساعد على زيادة القدرة التصديرية لاقتصاديات الجدولة الضعيفة

### المبحث الثاني : مشاكل الاستثمار الأجنبي المباشر وطرق التقليل منها

#### المطلب الأول :محددات الاستثمار الأجنبي المباشر

هناك الكثير من الدراسات التي خصت بموضوع محددات الاستثمار الأجنبي المباشر بالدراسة والتحليل ، حيث تشير أغلب هذه الدراسات إلى أن وجود الاستثمار له علاقة باقتصاد الدول المضيفة ، كما أن الحافز للاستثمار لا يجب أن يكون تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر مجرد حاجة لتلك الدولة للاقتراض من أجل إصلاح الخلل في ميزان المدفوعات ، أو غير ذلك ، ولكن على العموم يمكن أن نوجز محددات الاستثمار الأجنبي المباشر فيما يلي<sup>1</sup> :

#### أولا : نظريات التدويل

وتظم هذه النظريات كل من نظرية عدم كمال السوق ، نظرية الحماية ، ونظرية دورة حياة المنتج ، نظرية الموقع ، وأخيرا نظرية الموقع المعدلة ، وفيما يلي عرض لهذه النظريات<sup>2</sup> :

✓ نظرية عدم كمال السوق : تفرض هذه النظرية أن الشركات الأجنبية عند استثمارها في الدول المضيفة لا تجد أي عائق حيال استثمارها أي أنها لا تجد أي منافسة من قبل الشركات الوطنية سواء كان ذلك تكنولوجيا إنتاجيا ، أو ماليا ، أو إداريا ، وكذا أيضا في مجال التملك المطلق للاستثمار ، واستغلال جميع الموارد ، أي احتكارها التام للسوق ومنافسة المنتج المحلي الوطني ؛

✓ نظرية الحماية : جاءت هذه النظرية كرد فعل على النظرية السابقة الذكر، حيث يقصد بالحماية هنا الإجراءات التي تتخذها الشركات المتعددة الجنسيات لضمان عدم تسرب الابتكارات الحديثة في مجال الإنتاج أو التسويق ،...، الخ ، كما تهدف من وراء هذه النظرية أيضا كسر كافة الإجراءات والرقابة التي تفرضها الدولة المضيفة على نشاط هذه الشركات

<sup>1</sup> أسماء حدانة ، سياسة تحويل الديون الى استثمارات أجنبية وأثرها على الاقتصاد الوطني ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ، فرع نقود وتمويل ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر 2005-2006 ، ص 35

<sup>2</sup> عيد السلام أبو قحف ، مرجع سابق ، ص 392 ، 393

وبحيث أن الهدف الرئيسي لهذه الشركات هو تعظيم الأرباح والعوائد القائمة فإنها تضع سياسة الحماية هذه من أجل حماية نفسها من أي قانون أو إجراء قد تضعه الدولة المضيفة والذي من شأنه أن يحد من نشاطها ويعرقله ، وتلجا بذلك الشركات إلى الشركة الأم من أجل اتخاذ أي قرار ، أو بين الشركة الأم أو الفروع في أي بلد

✓ نظرية دورة حياة المنتج الدولي: تتطوي هذه النظرية على إعطاء الفرق أو الاختلافات الحاصلة بين الدول هي مجال التفوق التكنولوجي ، والبحث العلمي حيث ترى هذه النظرية أن هناك اختلاف بين الدول المتقدمة والدول المختلفة في مجال الإنتاج ، قيل في دولة ما متقدمة يظهر منتج فيزداد عليه الطلب ، والى ذلك تصبح هذا المنتج معروف فتنتج دولة أخرى ويكون في هذه الحالة المنتج قد سر لمراحل تعرف بدورة حياة المنتج رغم ما أسهمت به هذه النظرية إلا أنها تهتم بشكل كبير بالشركات متعددة الجنسيات وطرق التي بواسطتها تعظم عوائدها أي احتكار هذه الشركات وأهملت مدى الاستفادة التي تحصل عليها الدولة المطبقة.

✓ نظرية الموقع: تقوم هذه النظرية على دراسة الموقع الاستثماري للشركات متعددة الخيار أي أنها تهتم بالعوامل المؤثرة على الاستثمار في الدولة المطبقة من البيئة التسويقية الاجتماعية السياسية و كافة العوامل التي قد تؤثر إيجابا أو سلبا على نشاط الشركات والتي تكون سببا في الاستثمار أو عائق؛

✓ نظرية الموقع المعدلة: تعتبر هذه النظرية شبيهة بالنظرية السابقة إلا أنها تضيف على ذلك العوامل التي أساسية قد تعيق أو تدفع الشركات متعددة الجنسيات إلى القيام بالنشاطات الاستثمارية أو ممارسة أنشطة إنتاجية أو تسويقية في دولة مطبقة

### ثانيا : محددات أخرى للاستثمار الأجنبي المباشر

وتتمثل هذه المحددات في جميع الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ،... الخ ، التي قد تؤثر على فرص نجاح المشروع الاستثماري في منطقة أو دولة ما ، وتمثل في <sup>1</sup>:

#### ❖ أولا : المحددات الأساسية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر

تعتبر هذه المحددات إلزامية لجذب الاستثمار الأجنبي ، والتي لا يمكن في حالة عدم توفرها انتظار قدوم مستثمرين وطنيين كانوا أو أجانب وهي :

أ. توفر الاستقرار السياسي : حيث أن توفر استقرار النظام السياسي يعتبر شرطا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه ، ويتوقف عليه الاستثمار ذلك حتى إذا كانت المرودية المتوقعة للاستثمار كبيرة فلا يمكن الاستثمار في ظل غياب الاستقرار السياسي ؛

<sup>1</sup> دلال بن سميعة ، صالح مفتاح ، واقع وتحديات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول النامية دراسة حالة الجزائر ،بحوث اقتصادية عربية ، العددان 43-44 ، صيف - خريف 2008 ،ص110 ، 111

ii. توفر الاستقرار الاقتصادي : وهنا يتمثل في تحقيق التوازنات في الاقتصاد الكلي وتوفير الفرص الملائمة لنجاح الاستثمار ومن أهم المؤشرات الاقتصادية المعتمدة ما يلي :

- عناصر الاقتصاد الكلي : توازن الميزانية العامة ، توازن ميزان المدفوعات ، معدل التضخم ؛
- السياسات الاقتصادية المنتهجة من طرف الدولة المضيفة : كالسياسات الاستثمارية ، سياسات التجارة الخارجية ، الضريبة؛
- الحوافز المالية لجذب الاستثمار ، كحرية تحويل الموال (الأرباح الخاصة) ، الحوافز الجبائية والجمركية .

1/ : المحددات التكميلية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر

وتتمثل في :

- ⊗ الرشوة والبيروقراطية والفساد الإداري : حيث يعتبر هذا العنصر مهم من أجل جلب المستثمرين الأجانب ، فإذا كثرت الرشوة وعمت البيروقراطية ، وطول مدة اتخاذ القرار الاستثماري يعد عائق نحو عملية الاستثمار بالنسبة للدولة وبالنسبة للمستثمر الأجنبي ؛
- ⊗ حجم السوق ومعدل نموه : وهي من أهم محفزات جذب المستثمر الأجنبي ، فهو يهتم بالحركية التي يشهدها السوق في الدولة المضيفة ، وذلك بمنح له فرصة كبيرة للاستثمار
- ⊗ توافر الموارد البشرية المؤهلة : حيث أن مثل هذه الشركات (الأجنبية) تستخدم تقنيات عالية ومتطورة وبالتالي فتوافر فرص عمل منخفضة التكلفة وبتأهيل ضعيف لا يعتبر عنصرا جيدا لجذب الاستثمار

المطلب الثاني : مشاكل الاستثمار الأجنبي المباشر

- ✓ الأثر على التقدم التكنولوجي: الدول التي يتوافر لديها التكنولوجيا الحديثة عن طريق الإختراع أو الإبتكار أو التجديد تستطيع إنتاج سلع إنتاجية أو رأسمالية<sup>1</sup> لذا يمكن أن تتم عملية نقل التكنولوجيا بواسطة الإستثمارات الأجنبية المباشرة ، و هو عامل تملكه هذه الشركات لأأ تصرف مبالغ مالية ضخمة على الإكتشافات و الإختراعات.

<sup>1</sup> محمد أحمد السريتي، التجارة الخارجية، بدون طبعة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2009 ، ص17

✓ الأثر على العمالة<sup>1</sup>: تتنافس الدول المضيفة على جذب رؤوس الأموال الأجنبية ليس فقط طمعا في الحركة الضخمة لرؤوس الأموال هذه ولا من أجل الدافع للتنمية المحلية فقط، وإنما من أجل توفير مناصب شغل للأيدي العاملة المحلية وهو ما يعني ضمنا التقليل من حدة البطالة المتفشية في اتمعات النامية، كذلك لتدريب وتأهيل الإطارات المحلية و الرفع من قدرات التسييرية وهي التقنيات و المؤهلات التي تمتلكها الشركات المتعددة الجنسية، وكذلك لكون انخفاض معدلات البطالة الذي ينعكس بدوره على مستوى الرواج الإقتصادي ويؤدي إلى انخفاض معدلات الجريمة والأمراض الإجتماعية المرتبطة بالبطالة<sup>2</sup>، فأغلب المشاريع التي يقيمها المستثمر الأجنبي هي مشاريع ضخمة تتطلب أيدي عاملة كثيرة مما يعني توظيف العمالة المحلية؛

إضافة إلى<sup>2</sup>:

- ✓ إن مشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر تملك من القدرات المالية والتنظيمية وربما السياسية ما يمكنها من السيطرة على الاقتصاديات النامية، واخضاعها إلى شروط بما يتفق ومصالحها كمؤسسات تعمل فقط من أجل الحصول على أكبر قدر من الربح، وهذه السيطرة الاقتصادية يمكن أن تتحول إلى سيطرة سياسية تؤثر على حرية الدولة في إتخاذ القرارات الاقتصادية و السياسية؛
- ✓ إستنزاف الموارد المتاحة و الثروات الطبيعية وتحويلها إلى الدولة الأم، أو الدولة المتقدمة الأخرى؛
- ✓ عدم التوجيه الجيد للاستثمارات في الدول النامية من قبل المستثمر الأجنبي، حيث توجه أغلبها إلى القطاعات ذات الصناعة الضخمة وهي بذلك لاتخدم الدول النامية لكونها تسعى إلى تطوير باقي القطاعات الأخرى؛
- ✓ يسبب في خروج عدة مؤسسات من السوق بسبب حدة المنافسة مع الشركات الأجنبية .

### المطلب الثالث : طرق التقليل من معوقات الإستثمار الأجنبي المباشر

ويمكن أن نجعلها فيما يلي<sup>3</sup>:

1. ضرورة وضع إطار تشريعي منظم لعملية توجيه دخول وتوطن هذه الاستثمارات، وكذا عملية ممارستها لأنشطتها الاستخراجية، التصنيعية أو الخدمية؛
2. الاستفادة من الخبرات التكنولوجية، وكذا تحفيز المستثمرين المحليين خاصة على المنافسة الأجنبية؛

<sup>1</sup> حمدي عبدالعظيم، إقتصاديات التجارة الدولية، بدون طبعة، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 1996، ص36

<sup>2</sup> دلال بن سميحة، صالح مفتاح، مرجع سابق، ص ص، 115، 116

<sup>3</sup> بيوض محمد العيد، تقييم أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في الاقتصاديات المغربية دراسة مقارنة : تونس، الجزائر، المغرب، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير تخصص: الإقتصاد الدولي والتنمية المستدامة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة فرحات عباس سطيف، : 2011/ 2010، ص ص، 235، 237

3. بناء مراكز من شأنها تأهيل الرات والكفاؤات المحلية ؛
4. توفير مناخ استثماري خالي من المشاكل التي كم شأنها أن تحد كم دخول المستثمر الأجنبي (أي توفير الاستقرار السياسي والاقتصادي و الأمني)؛
5. توجيه الاستثمارات الأجنبية الى قطاعات مختلفة كالزراعة ، والصحة ، والخدمات ، ولما لا السياحة بحكم أنها قطاع واعد في عصرنا الحالي<sup>1</sup> .

### المبحث الثالث : الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر

إن<sup>2</sup> المؤشر الذي كان خامدا لزمن طويل ، قد وجد نوره أخيرا في الجزائر ، أمام المؤسسات الكبرى :السوق الجزائرية موجودة وتفتح كل يوم باستمرار . في بضع سنوات ،عاد عدد من المستثمرين القدامى ،وولج مستثمرون جدد ،وتبعهم مستثمرون صغار ، بينما تهب روح الإقدام لدى عدد متزايد من الشباب الجزائريين العازمين كل العزم على الاستقرار ومحاولة تجريب حظهم .

وفيما يلي سنتطرق الى واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر

### المطلب الأول : واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر

إن<sup>3</sup> إرادة الدولة الجزائرية في تطوير الاقتصاد تبدو واضحة من خلال سياسة التحول الاقتصادية المتروية ، فقد استطاعت هذه الإصلاحات أن تساهم في تحسين أداء كل من مؤشر معدل الناتج المحلي بعد سلبيته ، وتطور القطاع الخاص الذي حرك خاصة قطاع الخدمات وقطاع الموارد الغذائية ، صاحب كل هذا التطور تدفق هائل للاستثمار الأجنبي المباشر ؛ حيث أن الجزائر احتلت المرتبة الأولى بمنطقة دول المغرب العربي نوالمرکز الثالث بقارة افريقيا لجلب الاستثمار الأجنبي المباشر خلال سنة 2002 .

حيث أن المتتبع لسياسة الاستثمار الأجنبي المباشر يلاحظ امرين وهما :

- ✓ نجاح التجربة الجزائرية بانتقالها من الاقتصاد المركزي الى الاقتصاد الحر ؛
- ✓ نجاح التجربة الجزائرية في التواصل العربي ، وكذا سياسة الحوار شمال جنوب ، والحوار جنوب جنوب .

<sup>1</sup> من اعداد الطالبة

<sup>2</sup> عبد اللطيف بن أشنهو ، عصرنة الجزائر حصيلة وآفاق 1999-2009 ، دار ألفا ديزاين الجزائر ، طبعة 2004 ،ص 70

<sup>3</sup> اقتصاديات المنير ، سياسة الاستثمار بالجزائر دينار امن ودولار إقلاع اقتصادي ، مجلة منير الأمة الحر ، العدد 14 كانون الثاني -جانفي

حيث أشاد البنك الدولي يشهد للاقتصاد الجزائري تطوره ، ففي ظل الأزمة العالمية ، استطاعت الجزائر مواجهة هذه الأزمة وحققت بذلك معدل النمو للنواتج المحلي الخام بـ 4.9 % سنة 2008 ، كما وبلغ الاحتياطي من الصرف 140 مليار دولار في سبتمبر 2008 ، كما شهد قطاع الخدمات والانشاء والأعمال العامة نسبة 2.5 % ونسبة البطالة 12.3 % ، كما حققت فائضا في الميزانية قدر بـ 12 % من الانفاق .

وقد صرح السيد عبد المالك سلال رئيس الحكومة الحالي للدولة الجزائرية حول الاستثمار الأجنبي كما يلي<sup>1</sup> :

قال الوزير الأول السيد عبد المالك سلال أن الإستثمارات الأجنبية بالجزائر شهدت تطورا خلال السنوات الأخيرة مشددا على أن تطبيق قاعدة 49/51 بالمائة لم يحد من تدفق هذه الإستثمارات . وأوضح السيد سلال في تصريح صحفي عقب جلسة رده على أسئلة نواب المجلس الشعبي الوطني المتعلقة بمخطط عمل الحكومة أن الإستثمارات الأجنبية بالجزائر التي لم تتعد 500 مليون دولار قبل 4 سنوات انتقلت إلى 2.6 مليار دولار حاليا وأضاف أن القواعد المنظمة للإستثمار بالجزائر لا تشكل عائقا أمام تدفق مزيد من الإستثمارات لافتا إلى أن الكثيرين يعتقدون أن قاعدة 49/51 بالمائة أدت إلى عزوف الأجانب عن الإستثمار في الجزائر غير أنها في الواقع ساهمت في تطورها وقد أبقّت حكومة سلال في مخطط عملها على قاعدة 49/51 بالمائة التي أقرها قانون المالية التكميلي لسنة 2009.

كما أعلن الوزير الأول بذات المناسبة أنه سيتم عن قريب التوصل إلى اتفاق بين كل من شركة "سيدار" والصندوق الوطني للإستثمار من جهة وشركة "قطر ستيل" من جهة أخرى لإقامة مصنع للحديد والصلب بمنطقة بلارة جيجل و يشار إلى أن المصنع الذي سيتم إنشاؤه بالمنطقة الصناعية لبلارة سيسمح بإنتاج 2.5 مليون طن من الفولاذ الطويل في مرحلة أولى وهو إنتاج مرشح للإرتفاع إلى 5 ملايين طن في مرحلة ثانية بإنتاج الفولاذ المصفح و أنواع الفولاذ الخاصة من جهة ثانية أكد الوزير الأول أن المفاوضات مع شركة رونو الفرنسية لا تزال متواصلة و أنه لم يتم التوصل بعد إلى اتفاق في الوقت الراهن لإقامة مصنع للسيارات بالجزائر .

من جهة أخرى شدد السيد سلال على أن السياسة الإقتصادية للجزائر تقوم على إعطاء الأولوية للمؤسسات الإقتصادية من خلال التركيز على تحسين تسييرها واكتسابها للتكنولوجيا وأضاف أن الأمر يتعلق أيضا بدفع عجلة النمو الإقتصادي من خلال تسريع الإستثمارات العمومية لا سيما في قطاعات السكن والمنشآت القاعدية لافتا إلى البرنامج الجديد القاضي بإنجاز 50.000 وحدة سكنية جديدة ضمن صيغة البيع بالإيجار

في حين أنه<sup>1</sup> :

<sup>1</sup> <http://www.annasonline.com>

نقلا عن موقع أطلع عليه في 2013/02 على الساعة 14:30

أكد محافظ بنك الجزائر، محمد لكصافي، انخفاض مستوى الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى مستوى 1.7 مليار دولار خلال سنة 2012، مقابل 2 مليار دولار سنة 2011 .

**المطلب الثاني : محددات جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر وأهم الامتيازات والضمانات المقدمة**

**أولا : محددات جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر**

تتمثل أهم هذه المحددات في <sup>2</sup> :

الاستقرار السياسي والأمني: يعد استقرار الأوضاع السياسية والأمنية عاملا مهماً لتشجيع حركة الاستثمار، حيث لا يمكن لأي دولة أن تعزز الثقة لدى المستثمرين الأجانب إلا إذا اتسم نظامها السياسي بالاستقرار وتلاشت المخاطر المختلفة إلى حدتها الأدنى.

وبالنسبة للجزائر فإنها على الصعيد الخارجي ترتبط بعلاقات وثيقة مع مختلف دول

العالم وبالكثير من التجمعات الإقليمية والدولية وهو ما يشير إلى البعد السياسي الذي تتسم به سياسة الدولة الخارجية. أما على الصعيد الداخلي فقد مرت بفترات عصيبة على الساحة الأمنية خصوصاً في بداية التسعينات، مما أدى إلى نقص التمويل الخارجي و نفور المستثمرين الأجانب من الاستثمار فيها رغم الامتيازات والتسهيلات المقدمة، وما زاد من تفاقم المشكلة أكثر هو الإعلام الغربي الذي كان ولا يزال يعطي نظرة سيئة عن الوضع الأمني في الجزائر.

إلا أنه وبعد انتخاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على رئاسة الجمهورية الجزائرية

سنة 1998 ، بدأ الهدوء والأمن والاستقرار يعود للبلاد خاصة مع موافقة الأغلبية الساحقة على قانون الوثام المدني عام 1999 وإعادة انتخاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة ثانية.

وقد ولد هذا الاستقرار تحسناً كبيراً في المناخ السياسي والأمني للبلاد مما أدى إلى ارتفاع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الجزائر ونموها بشكل ملحوظ، إضافة إلى تنوع مصادر الاستثمار الأجنبي الوارد خصوصاً بعد الشروع في عمليات الخصخصة التي أصبحت تعنى بالاقتصاد كله ما عدى قطاع المحروقات .

الوضع الاقتصادي : لا شك في أنه كلما كان هناك استقرار ونمو اقتصادي، فإن ذلك سينعكس بشكل إيجابي على وضع مناخ الاستثمار، وفيما يلي سيتم التطرق إلى أهم مكونات الوضع الاقتصادي كأحد عناصر المناخ الاستثماري في الجزائر

1. البنية التحتية : يعد توافر البنية التحتية من شبكات الطرق والمطارات والموانئ والكهرباء والمياه

والخدمات التعليمية والصحية والاتصالات من العوامل التي تحفز على الاستثمار، وتخلفها يقف

عائقاً أمام استقطاب الاستثمارات لما يمثله من زيادة في تكاليف الإنتاج

<sup>1</sup> <http://www.djazair.com/elkhabar/324667> نقلا عن موقع أطلع عليه في 26 - 20 على الساعة 9:00

<sup>2</sup> ايمان مودع ، مرجع سابق ، 63

○ خدمات الطرق: تتوفر الجزائر على شبكة طرقية طولها 120 ألف كم وهي الأهم من نوعها في منطقة المغرب العربي، ويتم حالياً تنفيذ مشروع الطريق السيار شرق غرب الذي سيغطي مسافة 2000 كم والذي ستنتهي أشغاله في مطلع سنة 2012 ، كما تمتد شبكة

○ السكك الحديدية على مسافة 4500 كم وتضم أكثر من 200 محطة تجارية عملية.

○ خدمات المطارات والموانئ: يوجد بالجزائر 35 مطار منها 13 مطار دولي والتي من بينها مطار الجزائر الجديد الذي يملك طاقة استيعاب قدرها 6 ملايين مسافر سنويا وهو مجهز بأحدث التقنيات . أما في الواجهة البحرية، تتوفر الجزائر على 16 ميناء رئيسي يمكنها استقبال كل أنواع السلع.

2. الكهرباء والمياه: غطت خدمات الكهرباء والمياه نسبة 95 % من التراب الوطني ويتم حالياً تنفيذ عدد من المشاريع لاستكمال توزيع شبكات المياه في مختلف مناطق البلاد.

3. الاتصالات: شهد قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية خصوصاً منذ مطلع الألفية الثالثة تحولات معتبرة، حيث تشكل الجزائر في هذا القطاع أكبر سوق في المنطقة الأوروبية، إذ بلغ عدد خطوط الهواتف النقالة أكثر من 22 مليون خط، في حين بلغ عدد خطوط الهواتف الثابتة 7 مليون خط، أما عن تطبيقات تكنولوجيا الإعلام الآلي والإنترنت فهي تنمو نمواً سريعاً والميل لاستخدامها أصبح ظاهرة حقيقية في المجتمع الجزائري

4. حجم السوق : تركز الاستثمارات الأجنبية عادة في توجيهها إلى بلد معين على تلبية الاستهلاك في السوق المحلي، وتكون فرص الاستثمار جيدة كلما كان حجم السوق المحلي كبيراً، حيث يؤدي كبر حجم السوق إلى نشوء وفورات الحجم، كما أنه كلما كبر حجم السوق فإن ذلك عادة ما يؤدي إلى زيادة في معدل نموه. وبالنظر إلى عدد سكان الجزائر يعد حجم السوق المحلي كبيراً، ومحفزاً لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية. كما أن الموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به الجزائر والذي يربط بين قارتي إفريقيا وأوروبا ويتوسط دول المغرب العربي يمكنها من النفاذ إلى أسواق دول كثيرة وأهلة بالسكان، فقرب الجزائر من هذه الأسواق الواعدة يقلل من تكاليف الإنتاج والنقل وهو ما يمثل تعزيزاً لحجم السوق المحلي<sup>1</sup>

إضافة الى ذلك نجد<sup>2</sup>:

✚ الأوضاع الاجتماعية : حيث يتميز المجتمع الجزائري بالفتوه ، وذلك لأن الفئة العمرية في الجزائر تتراوح ما بين 20 ، و60 سنة ، والتي تشكل جانب العرض ؛ كما ويتمتع الجزائريون بمجانية التعليم ، حيث تعود كل أعبائه على الدولة ، والتعليم يكون أيضاً اجباري

<sup>1</sup> إيمان مودع مرجع سابق ص ص 64 ، 65

<sup>2</sup> أسماء حدانة مرجع سابق ، ص ص 97

ولكن وما هو مهم هو ضرورة التركيز على الجانب النوعي في التكوين ليستجيب لمتطلبات وحاجيات السوق ، وذلك لأنه يوجد خلل بين حرجي الجامعة وحاجة السوق أما عن الصحة فقد شهدت تحسنا ملحوظا وهذا راجع الى زيادة عدد الأطباء وأدى ذلك الى زيادة الرعاية الصحية .

التنظيم الإداري<sup>1</sup> : حيث تتميز الاجراءات الادارية بالتعقيد وبتعدد القوانين والأنظمة المتضاربة أحيانا والكثيرة التغير بما يقلل من شفافيتها ويصعب التعرف عليها ، يضاف الى ذلك عدم كفاءة بعض العاملين .

ثانيا : الامتيازات والضمانات المقدمة لمنح الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر

1/ : مفهوم الامتياز والضمانات

تعريف منح الامتياز<sup>2</sup> :

منح الامتياز عبارة عن عقد الامتياز مرفق بدفتر الشروط ، حيث عرف الأستاذ الدكتور سليمان محمد الطماوي هذا العقد بأنه" : عقد إداري يتولى الملزم - فرد كان أو شركة - بمقتضاه وعلى مسؤوليته إدارة مرفق عام اقتصادي واستغلاله مقابل رسوم يتقاضاها من المنتفعين مع خضوعه للقواعد الأساسية الضابطة بسير المرفق العامة فضلا عن الشروط التي تضمنها الإدارة لعقد الامتياز ". الملاحظ أن عقد الامتياز يتعايش مع نظام اقتصاد السوق في كنف احترام المستثمر للقوانين المعمول بها ، و دفتر الشروط كما تشير الكثير من الدراسات أن الاستثمارات الأجنبية تحتاج إلى نوعين رئيسيين من عوامل الجذب لكي تقبل بالاستثمار ، الضمانات والحوافز<sup>3</sup>.

حيث : نقصد بالضمانات مجموعة الوسائل الكفيلة بحماية رأس المال المالي والمعرفة التكنولوجية ضد خطر الضياع أو الخسارة استرداد رأس المال وتحويل الأرباح.

أما: الحوافز فهي السياسات التي تمكن المشروع الأجنبي من تحقيق أكبر معدل للأرباح وتحقيق أعلى معدلات الإنتاج والنمو.

وتتمثل فيما يلي :

النظام العام للحوافز<sup>4</sup>: يقوم هذا النظام على منح الامتيازات على أساس السياسة الوطنية للاستثمار وتهيئة الأقليم ، وتقنصر المزايا الممنوحة للمستثمرين في هذا النظام على المراحل الأولى لانجاز المشروع، وبداية تشغيله

<sup>1</sup> أسماء حدانة مرجع سابق ، ص 98

<sup>2</sup> مراد بلعبيبات ، دور الدولة في منح الامتياز في قانون الاستثمار الجزائري ،مجلة دفاتر السياسة والقانون ، العدد 07 جوان 2012 ، ص ص ، 232

<sup>3</sup> رشيد يوسف ، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على الاقتصاد القومي حالة الجزائر ، جامعة مستغانم الجزائر

<sup>4</sup> دلال بن سميحة ، صالح مفتاح ، مرجع سابق ص 117

النظام الخاص أو الاستثنائي : يخص هذا النظام الاستثمارات التي تتم ضمن المناطق ذات الأولوية ، والمحدودة في الاستراتيجية الوطنية لتطوير الاستثمار ، كالأنشطة غير الملوثة أو الأنشطة ذات القيمة المضافة العالية في الميدان التكنولوجي .

المطلب الثالث : أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر

تتمثل أهمية الاستثمار الأجنبي في الجزائر في :

الجدول رقم : يوضح حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر في الفترة 1990-2000 الوحدة :مليون دولار أمريكي

السنوات	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998	1999	2000
القيمة	40	80	30	.....	.....	25	270	260	606.6	291.7	438
السنوات	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	
القيمة	1065	633.8	881.90	1081.3	1795.4	1661.6	2646	2846.5	1065	2200	

المصدر : العالبي بن ابراهيم ، عمار بن عيشي ، واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في تقليص مستويات البطالة في الجزائر خلال الفترة ( 1990-2010 )

من خلال الجدول يتضح لنا أن الاستثمار الأجنبي في الجزائر كان شبه منعدم لأن قيمته تبدو من خلال الجدول ضعيفة ، هذه القيمة لاحت للارتفاع في بداية 2000 الى أن وصلي في 2010 الى 2200 مليون دولار أمريكي

جدول رقم يوضح تطور اليد العاملة في إطار مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر في الفترة ( 1994-2000)

القطاعات	عدد المشاريع	عدد اليد العاملة	النسبة %	تكلفة الاستثمار (مليون دج)	تكلفة منصب العامل (مليون دج)
الزراعة	16	3925	8	9832	2.27

3.03	86470	60	28550	233	الصناعة
1.49	10110	14	6787	38	أشغال البناء
2.58	8091	5	2257	15	السياحة
9.03	48119	11	5324	75	الخدمات
4.72	545	1	114	2	الصحة
3.72	1293	1	343	18	التجارة
3.47	164460	100	47300	397	المجموع

المصدر : العالي بن ابراهيم ، عمار بن عيشي ، مرجع سابق

من خلال الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة من اليد العاملة استحوذ عليها القطاع الصناعي ، في حين كانت الخدمات في المرتبة الثانية ، من خلال الجدول يبدو نصيب السياحة ضعيف حيث قدر بـ 05 % .

### خاتمة الفصل

من خلال ما سبق يتضح لنا بأن الاستثمار الأجنبي المباشر له أهمية كبيرة ذلك لأنه يساهم في رفع ميوان المدفوعات ، و توفير مناصب عمل

والدولة الجزائرية لم ساهمت مساهمة فعالة في الرقي بالاستثمارات الأجنبية المباشرة لذلك فتحت المجال للمستثمرين ، وأصدرت القوانين من أجل الرقس أكثر بالاقتصاد الوطني .

## مقدمة الفصل

تسعى كل دولة لإبراز مكانتها عبر العالم في جميع مجالات الحياة ، والجزائر إحدى هذه الدول التي ترمي في سياساتها إلى النهوض باقتصادها ومواكبة التطور الحاصل في شتى المجالات ، ولعل من أهم هذه المجالات نجد قطاع السياحة الذي تهدف من ورائه إلى تحسين صورتها وطنيا ودوليا ، لذلك فتحت المجال أمام المستثمرين سواء كانوا من داخل الوطن أو خارجه وسنتطرق فيما يلي إلى معرفة حجم وتطور الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع السياحة في الجزائر ، ونقارنه مع الدول الأخرى وبذلك نقسم الفصل إلى المباحث التالية :

المبحث الأول : حجم وتطور قطاع السياحة في الجزائر

المبحث الثاني : مقارنة النمو السياحي في الجزائر مع دول الجوار :

- تونس - المغرب - مصر ،
- اسبانيا - فرنسا - اليونان

المبحث الثالث : حجم وشكل الاستثمارات الأجنبية في قطاع السياحة في الجزائر

المبحث الأول : حجم وتطور قطاع السياحة في الجزائر

ان التطور الحاصل في العالم في مجال البحث العلمي وكذا التكنولوجيا و في جميع مناحي الحياة وما أحرزه هذا التقدم من ايجابيات على الاقتصاديات في العالم ، جعل الدولة الجزائرية هي الأخرى تحدى حدودى التطور والرقي من أجل النهوض باقتصادها ، ولعل من بين الأنشطة التي أولتها الدولة الجزائرية هذا الاهتمام تتمثل في قطاع السياحة ، الذي جئنا على ذكره في الجانب النظري من الدراسة ، وفيما يلي سنحاول اعطاء نظرة على هذا القطاع من خلال حجم تطوره ، ودوره في جذب الاستثمارات بمختلف أنواعها

المطلب الأول : مؤشرات السياحة في الجزائر الحالية

تتمثل أهم مؤشرات السياحة في الجزائر فيما يلي <sup>1</sup>:

- ✓ ساهم القطاع بما نسبته 2.3 % من الناتج المحلي الخام لسنة 2011 ؛
- ✓ القدرة التشغيلية للقطاع تقدر بـ 350000 من اليد العاملة المباشرة ؛
- ✓ كما سجل خلال الـ9 أشهر الأولى من سنة 2011 حوالي 1911506 سائح ؛
- ✓ تتوفر الجزائر على حوالي 1118 فندق متعدد الأصناف ، تحوي 88694 سرير؛

وجاء حسب السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية السيد بن مرادي محمد ، أن القطاع ساهم في تحقيق مايلي ، هذا التصريح جاء اثر الجلسات الوطنية الثانية لقطاع السياحة والصناعة التقليدية ، بقصر الصنوبر البحري ،الجزائر في 14 أفريل 2013 ، كما يلي :

الجدول رقم 04: يوضح احصائيات قطاع السياحة والصناعة التقليدية حتى نهاية 2012

البيان	المساهمة	يد عاملة	النسبة %	أخرى
حجم التشغيل	/	430000	5	
الناتج الداخلي الخام	265 مليار دج		= 2	
الاستثمار الخاص	220 مليار دج		25 أجنبي 75 وطني	
القروض من الخزينة العمومية	70.5 مليار دج			=70 وحدة منها 10 محطات حموية

المصدر : من اعداد الطالبة ، بناء على معلومات مقدمة من الوزارة

<sup>1</sup> مروان صجراوي ، مرجع سابق 120

من خلال الجدول يتضح أن القطاع بدأ يشهد نقلة نوعية واضحة جدا هذا من خلال المؤشرات الظاهرة أمامنا ، حيث أن القطاع يساهم في خلق فرص عمل واضحة حتى وان كانت قليلة ، اضافة الى مساهمته في الناتج الداخلي الخام ، الخ.

جدول رقم 05 : يوضح حجم الاستثمار في القطاع لنهاية 2012

المشاريع	يد عاملة	طاقة استيعاب	حجمها	النسبة
مشاريع متقدمة	23000	50000	405 مشروع	60 %
متوقفة بسبب التمويل	6000	12000	120	
لم تتطلق لغياب مخططات التمويل بمناطق التوسع السياحي	7000	15000		

المصدر : من اعداد الطالبة ، بناء على معلومات مقدمة من الوزارة

من خلال الجدول يتضح لنا أن القطاع يشهد ركود كبير من حيث نسبة الانجاز ، هذا رغم السياسة الواضحة للدولة التي ترمي الى تطوير الاقتصاد والرقى به خاصة قطاع السياحة .

يبلغ عدد الوكالات السياحية بـ 814 وكالة ، أما الحاضرة الفندقية فتقدر بـ

جدول رقم 06: يوضح الحاضرة الفندقية في الجزائر

البيان	عددها	الأسرة	أخرى
عدد الحاضرات الوطنية الفندقية	1136 وحدة بطاقة	96000	18000 سرير تابع للحاضرة الفندقية العمومية

المصدر : من اعداد الطالبة ، بناء على معلومات مقدمة من الوزارة

يبدو للوهلة الأولى أن عدد الحاضرات كبير ، لكن هذا العدد غير كافي لاستقبال العدد الكبير من السياح القادمين للسياحة في الجزائر

جدول رقم 07 : يوضح هيئات التكوين في القطاع

البيان	المدرسة	تيزي وزو	بوسعادة	تتبازة	عين تموشنت
--------	---------	----------	---------	--------	------------

			+ملحقة تلمسان	الوطنية العليا العاصمة	
400 مقعد مشروع جديد	120 مقعد مشروع جديد مدرسة عليا	300 مقعد	380 مقعد+ملحقة تلمسان	200 مقعد	مقعد بيداغوجي

المصدر : من اعداد الطالبة ، بناء على معلومات مقدمة من الوزارة

يبدو من خلال الجدول أن يبدو أن الدولة الجزائرية عازمة كل العزم على تطوير القطاع هذا واضح من خلال معطيات السيد الوزير المبينة في الجدول .

#### المطلب الثاني : تطور القطاع السياحي في الجزائر

شهد القطاع السياحي في الجزائر تطورا كبيرا ، وفيما يلي عرض لهذا التطور

جدول رقم 08: يوضح توزيع القادمين عبر ولايات الوطن للفنادق حسب التصنيف سنة 2011

النوع- الصف	*5	*4	*3	*2	*1	n-c	المجموع
المجموع	93.049	284.537	645.550	355.824	232.058	2.151332	3.762350

المصدر : من اعداد الطالبة بناء على معلومات مقدمة من وزارة السياحة والصناعة التقليدية

من خلال الجدول يتضح أن نسبة النزلاء بالفنادق الـ \*5 أقل من الفنادق الأخرى ، وهذا وبما عائد لقلّة هذه الفنادق ، أو غلاء أسعارها.

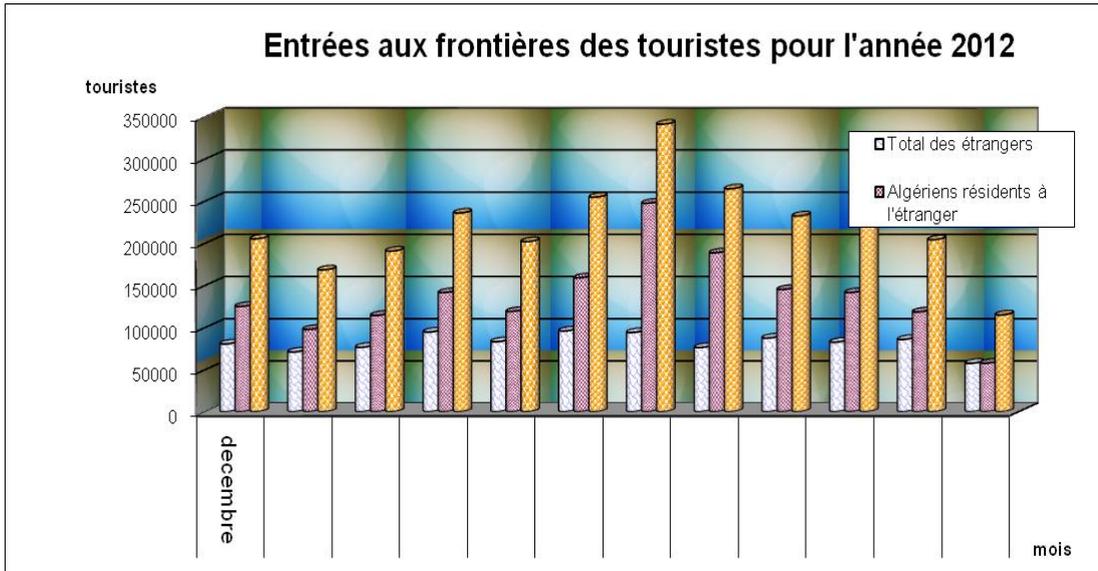
جدول رقم 09 : يوضح حجم اليد العاملة في المطاعم ، الفنادق ، المقاهي سنة 2011

السنة	2000	2001	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2010	2011
العدد	8200	9500	10300	16500	17200	19390	20440	32000	39600	42000
معدل النم	-	15.8	8.42	60.19	4.24	12.73	5.42	56.6	-	8.6

المصدر : من اعداد الطالبة بناء على معلومات مقدمة من وزارة السياحة والصناعة التقليدية

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن القطاع يساهم في التقليل من البطالة وذلك لنسبة اليد العاملة في القطاع ، والتي تستلزم زيادتها لتواكب الطلب المتزايد .

الشكل رقم 02: يوضح عدد القادمين الى الجزائر حسب الجنسيات المختلفة لسنة 2012



المصدر : وزارة السياحة والصناعة التقليدية

من خلال الشكل يتضح أن نسبة الأجانب قليلة مقارنة مع نسبة الجزائريين ، وربما يعود السبب في هذه السنة الى الأوضاع الأمنية التي شهدتها الجزائر خاصة مشكلة الجنوب الجزائري ، والتي ساهم الغرب في تزييف حقائقها ما أثر هذا على السياحة في هذه السنة .

الشكل رقم 03: يوضح سبب قدوم السياح الى الجزائر



المصدر : وزارة السياحة والصناعة التقليدية

الشكل يوضح أن مانسبته 0.34 % عبارة عن القوم من أجل سياحة المؤتمرات ، و 28.15% أعمال ، والقيمة الباقية تمثل السياحة من أجل الترفيه والترويج عن النفس والتي تقدر بـ 71.51 %

الجدول رقم 10: يوضح نصيب القطاع السياحي من الناتج الداخلي الخام

السنة	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
نصيب القطاع من pib	1,8	1,4	1,6	1,6	1,7	1,8	1,7	1,02	1,7	2,05	2,3

المصدر : من اعداد الطالبة بناء على معلومات مقدمة من الوزارة

من خلال الجدول يبدو جليا أن السياحة تساهم في زيادة الناتج الداخلي الخام ، بنسبة قليلة

المطلب الثالث : مكانة القطاع السياحي في الجزائر عالميا

و يمكن أن نبرز هذا التطور من خلال ما يلي<sup>1</sup> :

جدول رقم 11: يوضح رتبة القطاع السياحي في العالم لسنة 2009-2010

الدولة	عدد السياح بالمليون	الترتيب
--------	---------------------	---------

<sup>1</sup> أوكبيديا الموسوعة الحرة ، نقلا عن منظمة السياحة العالمية ، طلع عليه في 2013/05/25 على الساعة 10:30

1	9.29	المغرب
2	8.07	جنوب أفريقيا
3	6.90	تونس
4	2.24	زيمبابوي
5	2.22	موزامبيق
6	1.91	الجزائر
7	1.55	بوتسوانا
8	1.41	نيجيريا
9	1.39	كينيا
10	0.980	نامبيا

المصدر : أوكبيديا الموسوعة الحرة ، نقلا عن منظمة السياحة العالمية ، طلع عليه في 2013/05/25 على الساعة 10:30

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن الجزائر تحتل المرتبة الـ06 عالميا بين دول قارة افريقيا ، تبدو مكانة جيدة ، ولكن لو أستغل القطاع أكثر لكانت ضمن المراتب الأولى

جدول رقم 12: يوضح رتبة القطاع السياحي في الجزائر في الفترة 2008

الرتبة	عدد السياح مليون	الدولة
1	12.2	مصر
2	9.5	جنوب أفريقيا
3	7.9	المغرب
4	7.0	تونس
5	2.1	بوتسوانا
6	1.7	الجزائر
7	0.9	موريشيوس
8	0.8	أو غندا
9	0.8	زامبيا

سوازيلاند	0.7	10
-----------	-----	----

المصدر : أوكبيديا الموسوعة الحرة ، نقلا عن منظمة السياحة العالمية ، طلع عليه في 2013/05/25 على الساعة 10:45

من خلال الجدول يبدو أن السياحة في الجزائر قد تطورت أكثر حسب ما أوردناه في الجدول السابق ، وهذا راجع ربما الى المساعي والجهود التي تبذلها الجزائر لتطوير القطاع .

شكل04 : يوضح نصيب الجزائر من السياحة مقارنة مع الدول الأخرى

Series	2007	2008*	07/06	08*/07	Series	2009*												2008*			
	(1000)	(%)	(%)	(%)		YTD	Q1	Q2	Jan	Feb	Mar	Apr	May	Jun	Jul	Aug	Q1	Q2	Q3	Q4	
Africa	45,016	46,632	8.4	3.6		4.4	1.5	6.6	4.9	2.7	-2.6	11.7	4.6	3.7	5.6	5.2	3.1	-0.4	3.1		
North Africa	16,349	17,156	8.5	4.9		4.8	2.2	7.2	5.3	5.2	-2.5	16.6	4.6	2.3	4.2	10.6	7.5	1.0	7.3		
Algeria	VF	1,743	1,771	6.4	1.6	VF															
Morocco	TF	7,408	7,879	12.9	6.4	TF	8.3	4.4	13.3	7.9	7.6	-0.5	23.9	11.0	6.8	5.9	14.4	10.5	1.2	5.4	
Tunisia	TF	6,762	7,049	3.2	4.2	TF	0.5	-0.9	1.3	1.9	2.1	-5.0	8.8	-1.1	-2.0	6.2	4.8	0.6	9.5		

المصدر: منظمة السياحة العالمية

المبحث الثاني : مقارنة النمو السياحي الجزائري مع دول الجوار

ترتبط الجزائر علاقات وطيدة مع دول العالم المختلفة ، هذه العلاقات أهلتها لأن تكون محل استقطاب العديد منهم الراغبين في الراحة والترفيه عن النفس من خلال السياحة بجميع أنواعها .

فيما سبق لاحظنا قطاع السياحة في الجزائر وأهم مقوماته ، ومدى مساهمته في تطوير البلاد ، ولكن كيف لو قورن مع دول أخرى ، وهذا ما سنتطرق له في هذا المبحث.

المطلب الأول : مساهمة السياحة في الدول العربية - مصر - تونس - المغرب -

أولا : دولة مصر

ويمكن أن نبين مساهمة القطاع السياحي في دولة مصر كما يلي :

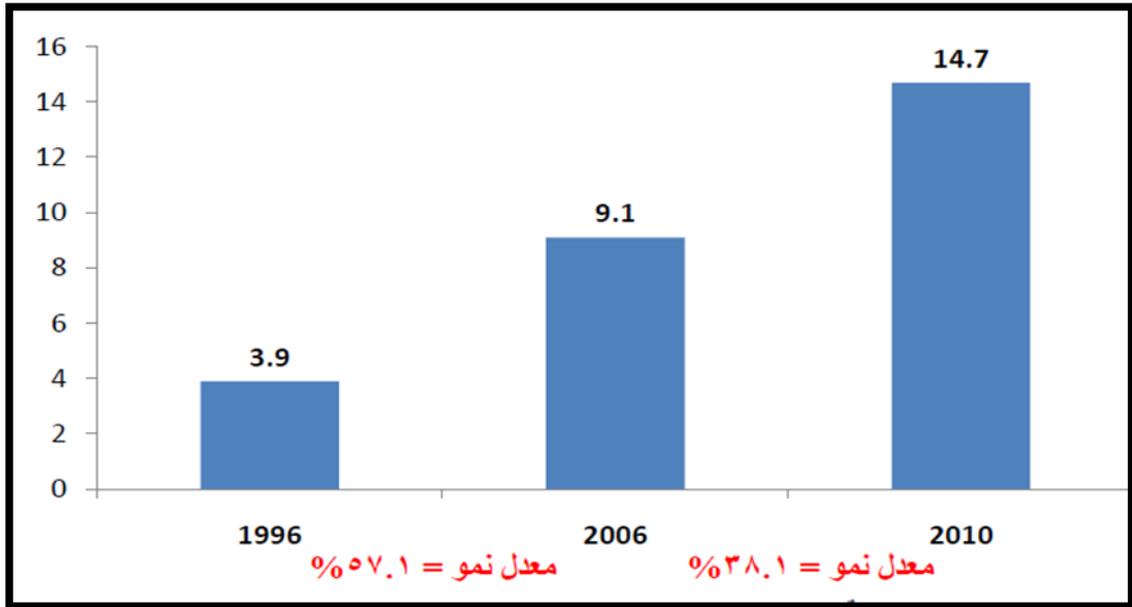
جدول رقم 13: يوضح أهم الحقائق و أرقام السياحة في مصر عام 2010

البيان	القيمة - المبلغ-	النسبة % النمو	آخر
عدد السائحين	14.7 مليون سائح	17.5	/
الليالي السياحية	147.3 مليون ليلة	16.5	/
الإيرادات السياحية	11.6 مليار دولار	10.5	/
الطاقة الفندقية القائمة	225.6 ألف غرفة	2.7	/
البيان	القيمة - المبلغ-	النسبة % النمو	آخر
عدد السائحين	14.7 مليون سائح	17.5	/
الليالي السياحية	147.3 مليون ليلة	16.5	/
الإيرادات السياحية	11.6 مليار دولار	10.5	/
الطاقة الفندقية القائمة	225.6 ألف غرفة	2.7	/
الطاقة الفندقية تحت الإنشاء	208.5 ألف غرفة	/	/
العمالة منها	1.8 مليون يد عمل مباشرة 2.8 مليون يد عمل غير مباشرة	/	/

المصدر : عادلة رجب ، نحو تعزيز تنافسية السياحة في مصر ، المركز المصري للدراسات الاقتصادية ، 14 أبريل 2011 ،

من خلال الجدول يبدو أن دولة مصر تحضى بمكانة من قبل اقبال العدد الكبير من السياح ، ذلك ان الجدول يوضح هذا الكم الهائل منهم .

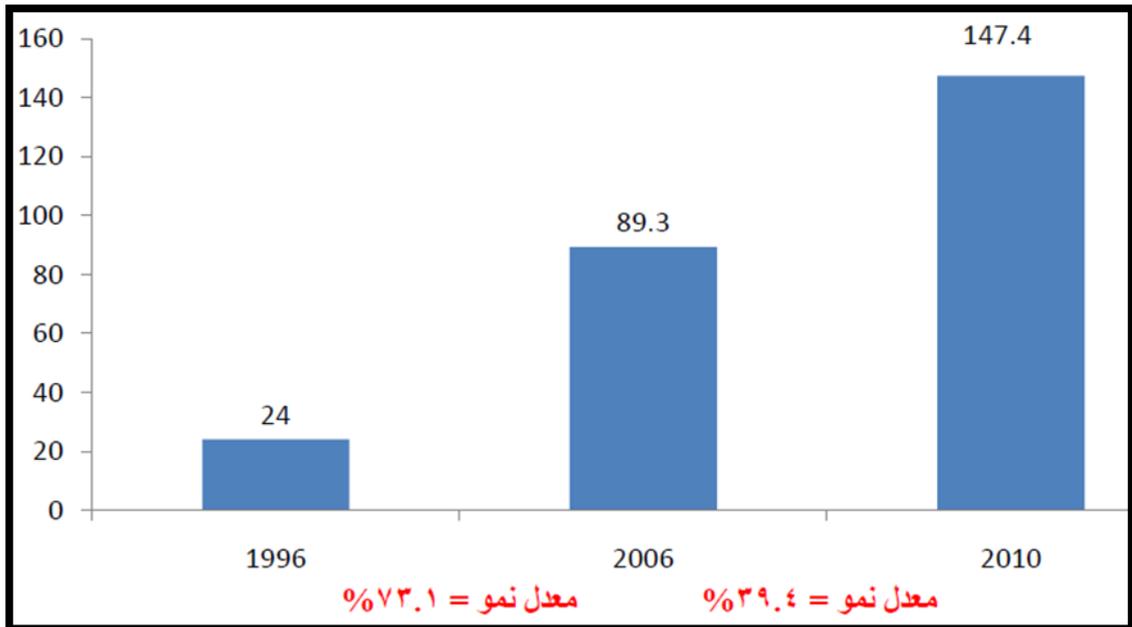
شكل رقم 05: يوضح نسبة نمو القطاع السياحي



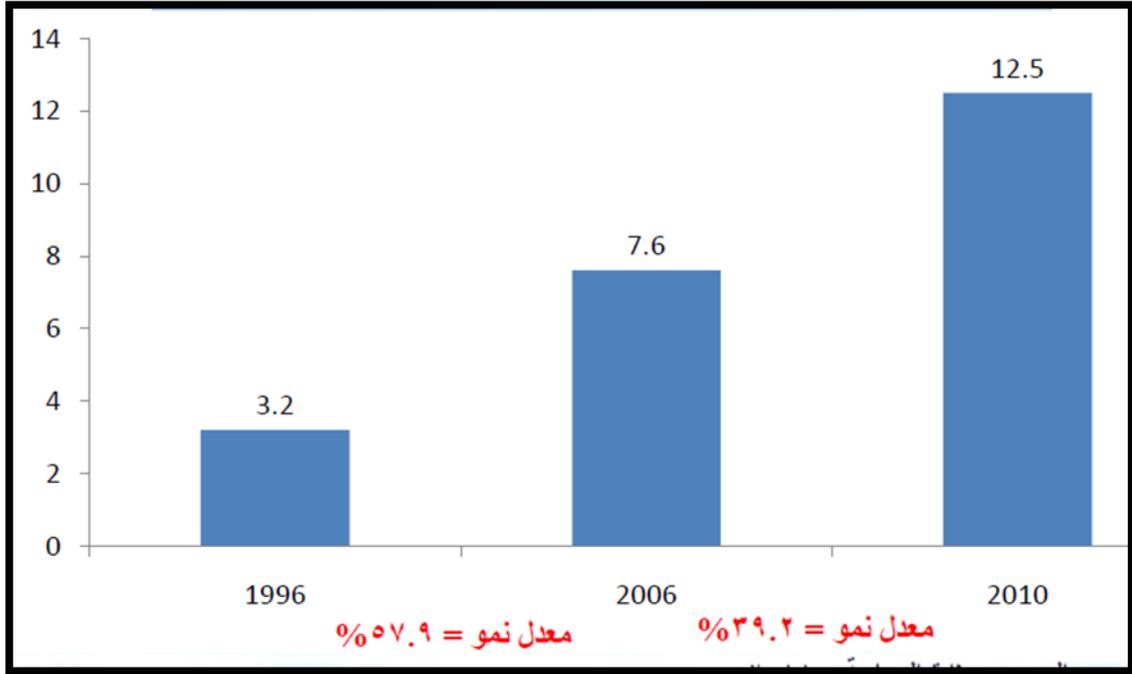
المصدر : عادلة رجب ، مرجع سابق

من خلال الشكل أعلاه يلاحظ نسبة نمو متزايدة في القطاع السياحي

شكل 06: يوضح عدد الليالي السياحية -مليون ليلة للسائح-



شكل يوضح الإيرادات السياحية في مصر - مليار دولار -



وفيما يلي جدول 14 : يوضح نصيب مصر من سزق السياحة العالمية لسنة 2010

البيان	المركز
من أهم 50 مقصد سياحي عالمي	المركز الـ 18
من بين دول الشرق الأوسط	المركز الأول
بين دول شمال افريقيا	المركز الأول
22.7 % في منطقة دول الشرق الأوسط	ايرادات السياحة
1.5 %	حصة السوق العالمية
في قارة افريقيا	المركز الأول

المصدر :

جدول رقم 15 : يمثل مساهمة السياحة في الاقتصاد المصري

البيان	نسبة المساهمة %
صادرات الخدمات	49.2
النقد الأجنبي	20.0
الناتج المحلي الاجمالي مباشر وغير مباشر	11.3
فرص العمل المباشرة وغير مباشرة	12.6

2	اجمالي الاستثمار المنفذ
7.8	الاستثمار في قطاع الخدمات
25	اجمالي حصيللة الضرائب على الخدمات
3.4	اجمالي حصيللة الضرائب على المبيعات

المصدر :

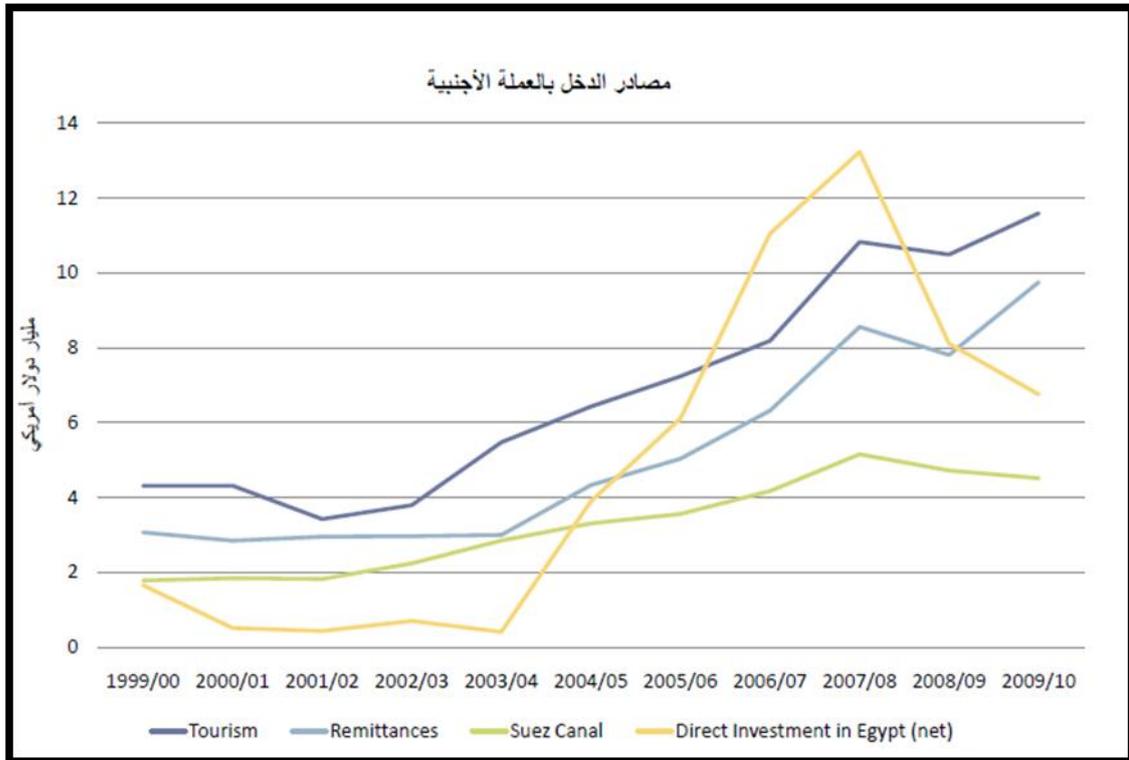
بعد أحداث 25 جانفي 2011 شهد القطاع مايلي :

جدول 16: يوضح عدد الليالي مضروب في 85 دولار / الليلة

79 % نسبة الخسارة	685 مليون دولار	فيفري 2011
65 % من الخسارة	708 مليون دولار	مارس 2011

المصدر : المركز المصري للدراسات الاقتصادية ، الاقتصاد المصري التحديات الحالية و الرؤى المستقبلية

شكل 06 : يوضح مصدر الدخل بالعملة الأجنبية في مصر



المصدر : المركز المصري للدراسات الاقتصادية ، الاقتصاد المصري التحديات الحالية و الرؤى المستقبلية

شكل رقم 07 : يوضح نصيب مصر من السياحة العالمية



6762	2007	عدد السياح القادمين-الف-
38.5		- آسياويون عدا العرب
0.3		- أفريقيون عدا العرب
0.4		- أروبيون
59.8		- أمريكيون
0.5		- آخرون
0.5	2007	عدد الفنادق
834	2007	عدد الغرف بالفنادق
235727	2007	عدد الأسّة بالفنادق
5.1	2007	متوسط مدة الاقامة للسائح
3077	2007	اجمالي قيمة العائدات لسياحية

المصدر : الجمهورية التونسية

تتوقع الدولة التونسية زيادة كبيرة في قطاع السياحة ، وهذا حسب الخطة التنموية التي وضعتها كما يلي :

جدول رقم 19 : يوضح الخطة التنموية

النسبة	الأحداث بالألاف	النشاط الاقتصادي
6.1	25.2	السياحة

المصدر :الجمهورية التونسية

كما تتوقع أن يصل الاستثمار المباشر الى 1030

جدول رقم 20 : يمثل مكانة تونس من السياحة العالمية سنة

الرتبة	عدد السياح مليون	الدولة
1	12.2	مصر
2	9.5	جنوب أفريقيا
3	7.9	المغرب
4	7.0	تونس

5	2.1	بوتسوانا
6	1.7	الجزائر
7	0.9	موريشيوس
8	0.8	أو غندا
9	0.8	زامبيا
10	0.7	سوازيلاند

المصدر

من خلال الجدول يتضح أن تونس تحتل المرتبة الـ 04 من دول افريقيا وهو دليل على الدور الهام الذي تلعبه الدولة في الاهتمام بهذا القطاع وجذب السياح .

ثالثا : المغرب

تسعى دولة المغرب للاهتمام بقطاع السياحة ، حيث أن هذه الأخيرة تساهم في تطوير البلاد من خلال العوائد التي تدرها ، ويمكن ابراز هذه الأهمية كمايلي :

حسب تصريحات السيد وزير السياحة في تونس ،السيد ياسر الزناكي فان :

جدول رقم 21 : يوضح مؤشرات السياحة في تونس سنة 2010-2011

النسبة	المساهمة	البيان
2	7.3 مليون سائح	السياح الوافدين

المصدر : من اعداد الطالبة بناء على تصريحات وزير السياحة المغربي

جدول رقم 22: يوضح مكانة القطاع السياحي في العالم

الرتبة	عدد السياح مليون	الدولة
1	12.2	مصر
2	9.5	جنوب أفريقيا
3	7.9	المغرب
4	7.0	تونس

5	2.1	بوتسوانا
6	1.7	الجزائر
7	0.9	موريشيوس
8	0.8	أو غندا
9	0.8	زامبيا
10	0.7	سوازيلاند

المصدر : منظمة السياحة العالمية

المصدر : منظمة السياحة العالمية

من خلال الجدول يتضح أن دولة المغرب تحتل المرتبة الـ 04 من بين دول افريقيا ، وهذا ما هو الا دليل على سعي الدولة المغربية الرقي أكثر بهذا المصدر

كما تامل المغرب في الرؤية المستقبلية للقطاع 2020 الى أن تصل الى <sup>1</sup>:

- ✓ احداث 06 وجهات سياحية جديدة؛
- ✓ 200 منصب شغل ؛
- ✓ توظيف 100 مليار درهم للاستثمار ؛
- ✓ جذب 20 مليون سائح ؛
- ✓ عائدات تقدر بـ 140 مليار درهم

جدول رقم 23 : يوضح مكانة القطاع السياحي عالميا

Series	2007	2008*	07/06	08*/07	Series	2008*														
	(1000)	(%)				YTD	Q1	Q2	Jan	Feb	Mar	Apr	May	Jun	Jul	Aug	Q1	Q2	Q3	Q4
Africa	45,016	46,632	8.4	3.6		4.4	1.5	6.6	4.9	2.7	-2.6	11.7	4.6	3.7	5.6	5.2	3.1	-0.4	3.1	
North Africa	16,349	17,156	8.5	4.9		4.8	2.2	7.2	5.3	5.2	-2.5	16.6	4.6	2.3	4.2	10.6	7.5	1.0	7.3	
Algeria	VF	1,743	1,771	6.4	1.6	VF														
Morocco	TF	7,408	7,879	12.9	6.4	TF	8.3	4.4	13.3	7.9	7.6	-0.5	23.9	11.0	6.8	5.9	14.4	10.5	1.2	5.4
Tunisia	TF	6,762	7,049	3.2	4.2	TF	0.5	-0.9	1.3	1.9	2.1	-5.0	8.8	-1.1	-2.0	6.2	4.8	0.6	9.5	

المصدر : منظمة السياحة العالمية

المطلب الثاني : مساهمة السياحة في الدول الغربية : اسبانيا - اليونان - فرنسا

أولا : دولة اسبانيا

تعتبر اسبانيا من الدول العشرة -10- الأولى في العالم استقطاب للسياح ذلك لما تكتنزه من مقومات جذب هائلة ، وفيما يلي سنقوم بابرار مكانة القطاع السياحي في اسبانيا من خلال مايلي :

حسب ما صرح به السيد وزير السياحة والتجارة والصناعة السيد خوسيه سوريا ، فان القطاع قد استقبل سنة 2012 ما نسبته 57.9 مليون سائح

جدول رقم 24 : يوضح مؤشرات السياحة في اسبانيا سنة 2006-2007

البيان	النسبة / القيمة
حصة السياحة في العالم	7 %
الدخل الاسباني	48181000 سنة 2006
عدد السواح سنة 2006	58.8 مليون سائح

المصدر : او كبيديا الموسوعة الحرة ، حسب تقرير منظمة السياحة العالمية ، أطلع عليه في 25/05/2013 على الساعة 13:30

من خلال الجدول نلاحظ الاسهام الكبير لهذا القطاع

جدول رقم : يوضح الدول العشرة الأولى لسنة 2010

البلد	عدد السياح - مليون سائح-	الترتيب
فرنسا	76.80	1
الولايات المتحدة الأمريكية	59.67	2
الصين	52.68	3
ايطاليا	43.63	4
بريطانيا	28.13	5
تركيا	27.00	6
ألمانيا	26.88	7

المصدر: اوكبيديا الموسوعة الحرة ، حسب تقرير منظمة السياحة العالمية ، أطلع عليه في 25/05/2013 على الساعة 13:45

جدول رقم 25: يوضح احصائيات حول السياحة سنة 2010

البلد	عدد السياح بالمليون
فرنسا	76.80
اسبانيا	52.68
ألمانيا	26.88
اليونان	15.01

المصدر : اوكبيديا الموسوعة الحرة ، حسب تقرير منظمة السياحة العالمية ، أطلع عليه في 25/05/2013 على الساعة 13:50

من خلال الجدول أدناه تظهر اسبانيا في المرتبة الثانية بعد فرنسا ، وهو دليل على مكانة القطاع واهتمام الدولة به

ثانيا : دولة اليونان

تزرخ اليونان بموروث سياحي هائل جعل منها مقصد سياحي للعديد من السياح ، ويمكن ابراز هذه الأهمية فيما يلي :

جدول رقم 26: يوضح مساهمة القطاع في اليونان سنة 2010 - 2009

البيان	المساهمة	أخرى
اليد العاملة	913 ألف بزيادة تقدر بـ 20 مليون في 2010	
اليد العاملة في السياحة والفندقة	5179 ألف في 2009	

المصدر : اليونان فكرة عامة عن الاستثمار في اليونان ، مجلة تصدر عن وكالة أستثمر في اليونان ، بعة اليونان ، 2009 .

جدول رقم 27: يوضح مساهمة القطاع في اليونان سنة 2010-2009

البيان	المساهمة	أخرى
اليد العاملة	913 ألف بزيادة تقدر بـ 20 مليون في 2010	
اليد العاملة في السياحة والفندقة	5179 ألف في 2009	

المصدر : اليونان فكرة عامة عن الاستثمار في اليونان ، مطبوعة عن وكالة أستثمر في اليونان ، طبعة اليونان ، 2009

جدول رقم 28: يوضح مكانة اليونان من السياحة في العالم سنة 2010

البلد	عدد السياح بالمليون
فرنسا	76.80
اسبانيا	52.68
ألمانيا	26.88
اليونان	15.01

المصدر : اوكيديا الموسوعة الحرة ، حسب تقرير منظمة السياحة العالمية ، أطلع عليه في 25/05/2013 على الساعة 14:00

من خلال الجدول يبدو أن اليونان هي الأخرى تحضى بجذب سياحي كبير فهي من الدول الأولى مقصدا للسياح

ثالثا : فرنسا

فرنسا هي الأخرى تسعى لتطوير قطاعها الذي يساهم في تطوير البلاد من خلال العوائد التي يدرها القطاع السياحي ، حيث نبرز ذلك فيما يلي :

جدول رقم 29: يوضح مؤشرات السياحة في فرنسا سنة 2004-2006

البيان	السنة	القيمة
اليد العاملة	2006	2 مليون يد عمل
عائدات السياحة حوالي :	2004	32800000000 أورو
1	2006	35 مليار أورو
2	2006	6.3
الإيرادات السياحية العالمية	2006	6.3

المصدر :

من خلال الجدول يبدو أن فرنسا تحظى بمكانة كبيرة في مجال السياحة ، هذا لما تشير له الإحصائيات المبينة في الجدول

جدول رقم 30: يوضح مكانة القطاع السياحي الفرنسي في العالم سنة 2010

البلد	عدد السياح بالمليون
فرنسا	76.80
اسبانيا	52.68
ألمانيا	26.88
اليونان	15.01

المصدر :

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن فرنسا تحظى بمكانة كبيرة لأنها في المرتبة الأولى من بين الدول الظاهرة في الجدول

المطلب الثالث : مقارنة القطاع السياحي الجزائري بالقطاعات العربية والغربية

أولا : القطاع السياحي في الجزائر مع القطاعات السياحية العربية

من خلال ما تقدم سابقا نلاحظ أن الجزائر تشهد مقارنة مع الدول المذكورة نقص في كبير في حجم القطاع السياحي هذا رغم الإمكانيات والمقومات الهائلة التي تحظى بها

فمثلا نجد الوافدين من السياح الى المغرب سنة 2011 قدر ب 7.3 مليون سائح ، أما في مصر فقدر ب 14.7 مليون سائح ، أما في الجزائر فقدر ب 1.91 مليون سائح

أما عن نسبة اليد العاملة فقدرت ب 430000 منصب عمل ، في حين قدرت اليد العاملة ب 52.2 ألف عامل

وهذا بين مدى الفرق بين الجزائر والدول الأخرى في قطاع السياحة

ثانيا : القطاع السياحي ي الجزائر مع القطاعات السياحية الغربية

يمكن إبراز الاختلاف الحاصل في قطاع السياحة بين الدول الغربية و الجزائر في حجم اليد العاملة فمثلا نجد في اليونان حجم اليد العاملة يقدر ب 20 مليون في حين تقدر في الجزائر ب 1.91 مليون يد عاملة ، وهذا يوضح مدى الاختلاف الحاصل بين الدولتين

أما اسبانيا فقدر عدد الوافدين سنة 2010 ب 52.68 مليون سائح و اليونان فقدر ب 15.01 مليون سائح ، أما عن الجزائر فقدر عدد الوافدين في نفس السنة ب 1.91 مليون سائح ، وهو دليل على الفرق الكبير في توافد السياح

ومن خلال ذلك يتضح لنا أن القطاع السياحي في الجزائر يشهد نقص كبير من حيث الخدمات و كذا حجم اليد العاملة ، عدد الوافدين من السياح ،... الخ .

**المبحث الثالث : حجم وشكل الاستثمارات الأجنبية في قطاع السياحة في الجزائر**

سعت الدولة الجزائرية ولا زالت لحد الآن تطمح لأن ترقى بالقطاع الى الأحسن ، وذلك بفتح المجال للاستثمار بنوعيه الوطني والأجنبي .

وفيما يلي عرض لأهم الاستثمارات الأجنبية المباشرة في قطاع السياحة في الجزائر

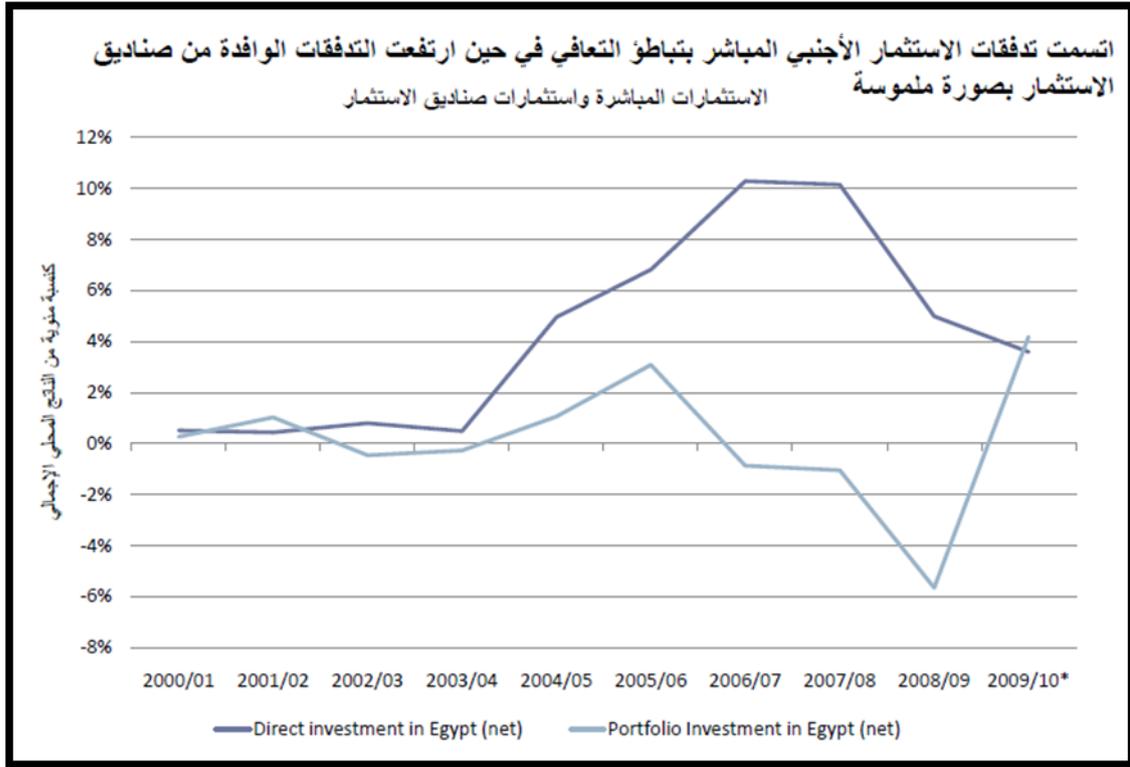
**المطلب الأول : الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الدول العربية والغربية**

أولا : الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الدول العربية

1/ الاستثمارات الأجنبية المباشرة في مصر

يمكن أن نبرز هذه الاستثمارات فيما يلي :

شكل رقم 08: يوضح تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر



المصدر : عادلة رجب ، مرجع سابق

من خلال الشكل يتضح أن الاستثمار الأجنبي المباشر في دولة مصر يشهد تدبب ملحوظ ويمكن ارجاع هذا التدبب الى الأوضاع الدولية ، والأزمات السياسية والأمنية التي شهدتها الفترة .

وعلى العموم فإن أغلب الاستثمار الممثل في دولة مصر هو اماراتي بدرجة كبيرة حسب تصريحات وزارة السياحة المصرية

2/ الاستثمار الأجنبي المباشر في تونس

يتمثل الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع السياحي في<sup>1</sup> :

- استثمار دولة قطر بنسبة 110 مليون دينار في الربع الثالث من 2011 ، مستثمرة في فندق طبرقة ؛
- استثمار دولة فرنسا ب 148 مليون دينار

3/ الاستثمار الأجنبي المباشر في المغرب<sup>2</sup>:

- يتمثل في دولة البحرين بنسبة 1304 مليون دولار في 2010 ؛

<sup>1</sup> http://.www.saudiwave.com

<sup>2</sup> وزارة السياحة المغربية

- استثمار دولة قطر والامارات ، الكويت ب 2.5 و 4 مليار دولار

ثانيا : الاستثمارات الأجنبية الغربية :

1/ اليونان

وتتمثل أغلبها في استثمارات دولة فرنسا ألمانيا ، هذا ما صرح به وزير السياحة اليوناني ، كما أوضحت الهيئة اليونانية لتنشيط السياحة بأمن هناك ما يقارب استثمار ممثل في 05 شواطئ في شكل فندق يتنافس عليها مستثمرون أجانب من مختلف الدول<sup>1</sup>

2/ فرنسا

جدول 30 : يوضح حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة

A. Inward tourism-related FDI stocks						
Host/year	1990-1992	2000	2002	2003	2004	Share of tourism in inward FDI stocks
	\$ m	\$ m	\$ m	\$ m	\$ m	%
Canada	..	2 876.3	2 907.7	3 831.6	..	1.4
France	493.3	688.3	660.7	1 818.7	1 743.5	0.3
Hong Kong (China)	..	6 102.0	5 521.0	3 706.2	4 578.0	1.0
United Kingdom <sup>1</sup>	3 955.6	6 250.8	6 058.8	11 673.7	9 546.9	1.3
United States	12 191.0	22 230.0	21 435.0	23 369	23 556.0	1.5
B. Outward FDI stocks						
Source/year	1995	2000	2002	2003	2004	Share of tourism in inward FDI stocks
	\$ m	\$ m	\$ m	\$ m	\$ m	(%)
Canada		7 321.0	8 009.6	8 701.6	8 701.6	2.8
France		3 952.8	4 787.0	6 018.2	5 478.4	0.7
Hong Kong (China)		8 469.5	6 416.1	5 445.2	6 762.3	1.7
United Kingdom	13 574.9	10 142.5	40 804.4	37 773.2	34 404.0	2.7
United States	10 417.0	17 474.0	21 085.0	22 669.0	24 525.0	1.2

Source: UNCTAD FDI/TNCs database (as on February 2007).

المصدر : UNCTAD FDI / TNC and development 2004 p19

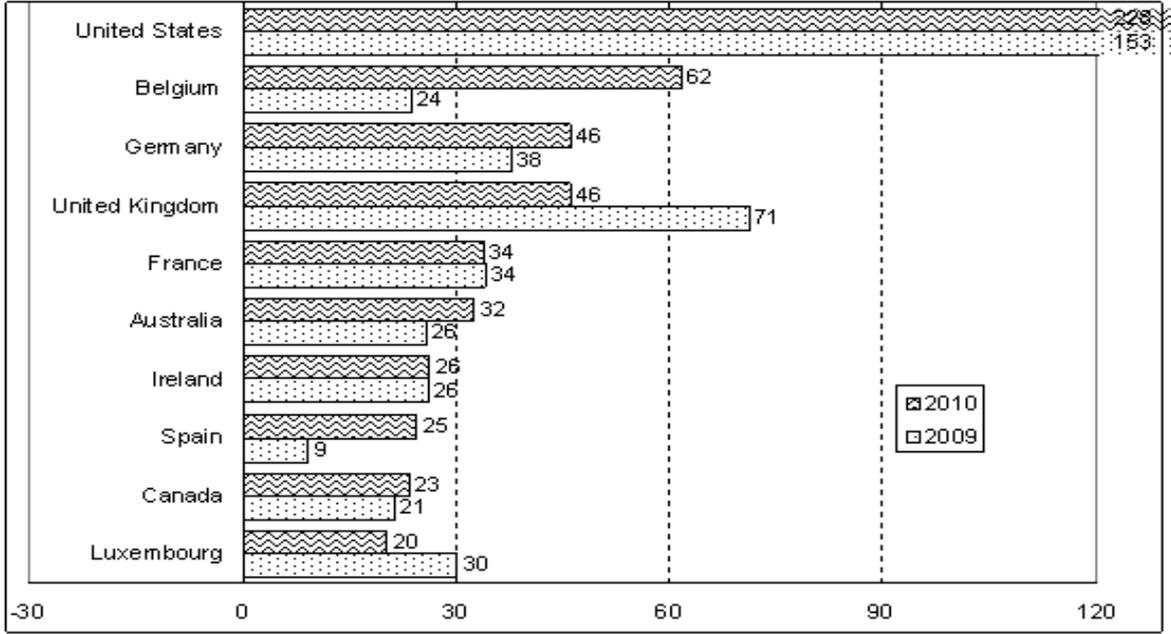
من خلال الجدول يتضح لنا أن حجم الاستثمار الأجنبي في فرنسا شهد نمو كبير فمن 493.3 في الفترة 1992-1990 الى أن وصلت سنة 2004 الى 1743.5 بنسبة 0.3 %

3/ اسبانيا

شكل 09: يوضح حجم الاستثمارات الأجنبية المباشر في اسبانيا في الفترة 2009-201

الوحدة مليار دولار

<sup>1</sup> <http://www.aawsat.com>



المصدر: تقرير الاستثمار العالمي الأنتكاد 2010

يظهر من خلال الشكل أن حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في اسبانيا قد وصل الى 09 مليار دولار في الفترة 2010-2009

ثالثا : الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر

صرح وزير السياحة والصناعة التقليدية السابق السيد اسماعيل ميمون أن الاستثمار الأجنبي في الجزائر يكون كما يلي :

✓ انجاز منتدى الجزائر الذي بدأت أشغاله في 2011 ، يضم مجموعة من

الفيلات و مركز أعمال ؛

✓ انجاز فندق 5\* بسعة 420 غرفة و 80 شقة فندقية ؛

✓ انجاز مارينا بسيدي فرج ؛

✓ قرية سياحية - ماريتي - ؛

✓ فندق 5\* ب 400 غرفة + شقة فندقية و مركز أعمال ؛

✓ مشروع ثلاث في العقيد عباس؛

✓ قرية سياحية راقية + شقق فندقية

تقدر تكلفة المشروع بـ 2.7 مليار دولار ، صاحب المشروع دولة الامارات ، ونهاية المشروع في 2015

اضافة الى وجود مشروع لشركة سيدار بحجم 20 ألف سرير ، و 5 آلاف سرير بمنطقة زموري - عبارة عن فنادق -

والى غاية سنة 2015 تقدر الاستثمارات ب 7.7 مليار دولار ، منها 2.7 مليار دولار اماراتية<sup>1</sup>

من خلال ما سبق نخلص الى أن الاستثمار الأجنبي في قطاع السياحة في الجزائر يشكل نسبة ضئيلة مقارنة بالدول الأخرى ، لذا وجب على الدولة فتح المجال لمستثمرين كثر .

<sup>1</sup> نقلا عن جريدة الشروق

### خاتمة الفصل

من خلال ما سبق يمكن القول أن قطاع السياحة في الجزائر يشهد تطور كبير في الآونة الأخيرة ، خاصة وأن الدولة وضعت في يد المستثمرين كل الإمكانيات اللازمة لذلك .

هذا أيضا ما حذت حدوه الدول العربية والأجنبية سعيا منها إلى توفير دخلا متنوع آخر.

ولكن هل حقا هناك استثمار في قطاع السياحة يرقى إلى المستوى المطلوب .

وذلك وجب على الجزائر أن تسعى جاهدة لتطويره

من خلال مناقشة وعرض دور السياحة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر تبين أنه للسياحة دورا مهما في النهوض باقتصاديات الدول ، ذلك أنها تساهم مساهمة فعالة في توفير مناصب العمل ، تحسين ميزان المدفوعات ،...، الخ ، و هذا ما تم الحصول عليه من خلال معرفة ماهية السياحة ، وكل ما يشوبها من غموض ، فهي لم تعد نشاط عادي يقوم به الإنسان من تغيير الجو والراحة ، بل أصبحت في الوقت الحالي من بين ركائز الاقتصاد وإحدى القوى المحركة له .

بذلك أصبحت من العناصر الهامة الجاذبة للاستثمار الوطني والأجنبي ، وأصبحت بذلك قطبا حيا ينتعش بفضل ما يدره من عوائد على الدول .

وقد سعت الجزائر في استراتيجية تطوير البلاد الى فتح المجال للاستثمار في القطاع السياحي الوطني والأجنبي ، وضعت بذلك قوانين تنظيمية تحد كل استغلال قد يسيء بهذا المورد الهام

أولا : تحليل فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى : والتي مفادها أن للسياحة أهمية جد بالغة، حيث تساهم في التقليل من معدل البطالة وتوفير العملة الصعبة وتنويع مصادر الدخل

من خلال دراسة الموضوع اتضح أن هذه الفرضية صحيحة ، ذلك أن السياحة تساهم في التقليل من البطالة من خلال توفير فرص العمل ، الأمر الذي يؤدي الى دخول العملة الصعبة من خلال الاستثمارات الأجنبية ، اضافة الى التوافد المتزايد للسياح ، وبذلك تساهم في تنويع الدخل وتحسين ميزان المدفوعات .

الفرضية الثانية : والمتمثلة في : تعتمد الدولة على سياسات معينة في سبيل جذب الاستثمار الأجنبي المباشر : وهذا ماتوصلنا له ، ويظهر هذا في الحوافز التي تمنحها للمستثمرين داخل الدولة كتخفيضات ضريبية مثلا .

الفرضية الثالثة : من خلال المقومات الهائلة، فإن الجزائر تحضى بمكانة متقدمة بين الدول البحر المتوسط : هذا صحيح ، تحظى الدولة الجزائرية بمقومات تؤهلها لأن تكون في المراتب العليا بين دول المتوسط ، ولكن عم الاستغلال الجيد لها جعلها تكون في مراتب غير التي تتوقعها الدولة الجزائرية .

ثانيا : الاقتراحات والتوصيات

من خلال كل ما تقدم ، عن السياحة ودورها في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر نقدم هذه الاقتراحات

✓ على الدولة تشجيع الاستثمار في قطاع السياحة ،من خلال و إبراز أهم ما تزخر به الجزائر من إمكانات ؛

✓ ضرورة تدريب وتكوين مختلف الفاعلين في مجال القطاع السياحي ؛

✓ اعادة تنمية البنى التحتية ، اعطاء اعتبار للبنى الغير مستغلة وتأهيلها وفق ما يناسب القطاع ؛

✓ العمل على تجسيد خطة الدولة لتنمية القطاع السياحي ؛

✓ ضرورة زيادة وعي المجتمع الجزائري بأهمية المحافظة على الموروث الثقافي السياحي ؛

✓ القيام بشراكة واسعة بين المجتمع المدني ، وكذا الهيئات المحلية الناشطة ؛

✓ فتح مجال أوسع للاستثمار السياحي الوطني ، والأجنبي خاصة ؛

✓ وضع امتيازات مناسبة للمستثمرين الأجانب ؛

✓ تحسين وجهة الجزائر في المحافل الوطنية والدولية خاصة.

وفي الأخير يبقى هذا العمل كبداية جديدة لدراسات قادمة من شأنها تسليط الضوء على الجوانب الأخرى التي أغفلها البحث ، أو لم يتم التطرق لها .

أولا :المصادر

1/ القرآن الكريم

سورة التوبة: ﴿براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين ، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين ﴾

سورة التحريم: ﴿عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات قانتات تائبات عابدات سائحات ﴾

2/ القوانين والداستير

القانون رقم 12-12 ،المتضمن قانون المالية لسنة 2013 ،الجريدة الرسمية الجزائرية ، العدد 72 30 ديسمبر سنة 2012 ،

ثانيا المراجع باللغة العربية

الكتب

ابتسام قارة، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تطوير القطاع السياحي في الجزائر ، دراسة حالة ولاية مستغانم ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص تسويق دولي ، كلية العلوم الاقتصادية والتجاريو وعلوم التسيير ، مدرسة الدكتوراه التسيير الدولي ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر ، 2011-2012

أحمد عبد السميع علام ، علم الاقتصاد السياحي ، دار الوفاء ، مصر

أحمد محمود مقابلة ، صناعة السياحة ، دار كنوز المعرفة ، الأردن ،

أسامة صبحي الفاعوري ، الإرشاد السياحي مابين النظرية والتطبيق ، دار الوراق ، الأردن ،

أسماء حدانة ، سياسة تحويل الديون الى استثمارات أجنبية وأثرها على الاقتصاد الوطني ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ، فرع نقود وتمويل ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر 2005-2006

إلياس سراب ، نعيم الظاهر ، سلسلة السياحة والفندقة 1، مبادئ السياحة ، دار المسيرة الأردن ، طبعة ثانية ،

أميرة حسب الله محمود ، محددات الاستثمار الأجنبي المباشر وغير المباشر في البيئة الاقتصادية العربية ،دراسة مقارنة - تركيا ،كوريا،مصر - ،الدار الجامعية ،طبعة 2004-2005 ،

بيوض محمد العيد ، تقييم أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في الاقتصاديات المغربية دراسة مقارنة :تونس، الجزائر ، المغرب ، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتور اره في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير تخصص :الإقتصاد الدولي والتنمية المستدامة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسييرجامعة فرحات عباس سطيف، 2010 : 2011/

#### ثانيا : المذكرات

- حمدي عبدالعظيم، إقتصاديات التجارة الدولية، بدون طبعة، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 1996 ،
- زاهد محمد ديري ، إدارة الأعمال الدولية ،دار الثقافة ،الأردن ،طبعة الثالثة 1432-2011
- عبد السلام أبو قحف ، اقتصاديات الأعمال في الاستثمار الدولي ، دار الجامعة الجديدة ، مصر طبعة ثانية 1433- 2003 ،
- عبد اللطيف بن أشنهو ، عصرنة الجزائر حصيلة وآفاق 1999-2009 ، دار ألفا ديزاين الجزائر ، طبعة 2004
- فاضل محمد العبيدي ، البيئة الاستثمارية ، مكتبة المجتمع العربي ، الأردن ،2012
- قاسم نايف علوي ، إدارة الاستثمار بين النظرية والتطبيق ، دار الثقافة ، الأردن الطبعة الثانية 1433-2012
- لمياء السيد حنفي ، فتحي الشرقاوي ، الاتجاهات الحديثة في السياحة ، دار المعرفة الجامعية ، طبعة 2006 مصر ،
- محمد أحمد السريتي، التجارة الخارجية، بدون طبعة، الدار الجامعية، الإسكندرية،2009
- محمد يسري ابراهيم دعيس ، العولمة السياحية وواقع الدول المتقدمة والدول النامية ، الملتقى المصري للابداع والتنمية ، دار فجر الاسلام، مصر ،
- مروان السكر ، مختارات من الاقتصاد السياحي ،دار مجدلاوي ،الأردن
- نائل موسى محمود سرحان ، مبادئ السياحة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، الطبعة الأولى، 2003 ،
- نبيل الروبي، التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، القاهرة،1987
- نزيه الدباس ، سلسلة كتب السياحة والفندقة ، إدارة القرى السياحية ، دار حامد ، طبعة ثانية 2007 ،الأردن

نزيه عبد المقصود مبروك ، الآثار الاقتصادية للاستثمارات الأجنبية ، دار الفكر الجامعي ، مصر ، طبعة 2007 ،

نهى إبراهيم خليل إبراهيم ، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والسياحية ، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر ، 2009

جليلة بن العمودي ، استراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الفترة 2003-2010 ، دراسة حالة تطوير نظام الانتاج المحلي SPL بغرفة النسيج التقليدي بمنطقة توفرت ، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد وتسيير مؤسسة ، قسم العلوم الاقتصادية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر 2010-2010

كاكي عبد الكريم ، أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على تنافسية الاقتصاد الجزائري ، شهادة الماجستير في التجارة الدولية ، معهد العلوم الاقتصادية والتسيير ، المركز الجامعي بغرداية الجزائر ، 2010-2011  
محمد وزاني ، السياحة المستدامة واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر ، مذكرة ماجستير تسويق الخدمات ، جامعة تلمسان ، الجزائر ، 2011

#### ثالثا:المجلات

اقتصاديات المنبر ، سياسة الاستثمار بالجزائر دينار امن ودولار إقلاع اقتصادي ، مجلة منبر الأمة الحر ، العدد 14 كانون الثاني -جانفي

جمال الكيلاني ، السياحة في الجزائر ، مجلة منبر الأمة الحر ، العدد 14 - كانون الثاني - جانفي 2009 ، الجزائر ،

دلال بن سميحة ، صالح مفتاح ، واقع وتحديات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول النامية دراسة حالة الجزائر ،بحوث اقتصادية عربية ، العددان 43-44 ، صيف - خريف 2008

عبد الحفيظ بلعربي ، الجزائر :وجهة سياحية ساحرة ،جمال الطبيعة وغنى الثقافة و التاريخ ، مجلة منبر الأمة الحر ، العدد 14 - كانون الثاني - جانفي 2009 ، الجزائر

غريب بولرباح ،الاستثمار الجنبى المباشر ودوره في التنمية الاقتصادية في الجزائر ، مجلة الباحث العدد10-2012 ، مخبر قاصدي مرباح ورقلة الجزائر ،2012

كواش ، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر ، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا ، العدد الأول

محمد سليمان جرادات ، هواري معراج ، السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة اقتصاد الجزائر ، مجلة الباحث العدد 01 /2004 ،الجزائر

مراد بلكعبيات ، دور الدولة في منح الامتياز في قانون الاستثمار الجزائري ،مجلة دفاتر السياسة والقانون ، العدد 07 جوان 2012

#### رابعاً : الملتقيات

حليمة شابي ، السعيد بربيش ، دولر التنويع الاقتصادي من خلال الصناعة السياحية في الجزائر لتحقيق التنمية والتقليص من البطالة ، ملتقى استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة المسيلة ،الجزائر في15-16 نوفمبر 2011  
رشيد يوسف ، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على الاقتصاد القومي حالة الجزائر ، جامعة مستغانم الجزائر

سعيدة تلي ، عبد الغاني دادن ، الثقافة السياحية للمجتمع و دورها في تنمية السياحة الصحراوية ، الملتقى الدولي الثاني حول السياحة الصحراوية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر ، في 11،12 مارس 2012

عادل رجب ، نحو تعزيز تنافسية السياحة في مصر ، المركز المصري للدراسات الاقتصادية ، 14 أبريل 2011

عيسى مرازقة، شخشاخ محمد الشرف، دراسة أداء وفاعلية المؤسسات السياحية في الجزائر، الملتقى الدولي الأول حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية .المستدامة، ب كلية العلوم الاقتصادية والتجارية ، جامعة بسكرة، الجزائر، مارس2010

مراد زايد ، السياحة كصناعة في الاقتصاد الوطني ، حالة الجزائر ، الملتقى الدولي الأول حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر في مارس 2012

المركز المصري للدراسات الاقتصادية ، الاقتصاد المصري التحديات الحالية و الرؤى المستقبلية

مليكة زغيب ، سوسن زيرق ، دور التسويق الالكتروني في دعم وترقية السياحة الصحراوية في الجزائر ، الملتقى الدولي الثاني حول السياحة الصحراوية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، في 11-12 مارس 2012

مؤتمر السياحة العربية الدولي الثالث لجمعية كميات ومعايد وأقسام السياحة العربية تحت عنوان " : رؤية مستقبلية لمسيحة العربية" مكتبة الاسكندرية-15/-11/ 2012

نور الدين شارف ، نصر الدين بوعمامة ، ترقية القطاع السياحي كبديل لايتغلال الثروة النفطية الناضبة من أجل تحقيق تنمية مستدامة في الجزائر ، المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ومخبر الشراكة والاستثمار في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الفضاء الأورو مغاربي ، جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر ، في 07-08 أبريل 2008

وزارة السياحة والصناعة التقليدية ، لقاء جهوي حول السياحة الصحراوية ، بولاية تامنغاست ، الورشة الأولى التسهيلات الموجهة للنشاطات السياحية ، يوم 23 مارس 2011

وهيبة ليازبد ، السياحة بالجزائر امكانات ضخمة ومعوقات عديدة ، الملتقى الدولي الأول حول اقتصاديات السياحة والتنمية المستدامة ، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر ، في مارس 2012 .

### خامسا : المنشورات

وزارة تهيئة الاقليم والبيئة والسياحة ، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 sdat ، الكتاب 1 ، تشخيص وفحص السياحة الجزائرية

وزارة تهيئة الاقليم والبيئة والسياحة ، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 sdat ، الكتاب 2 المخطط الإستراتيجي ، الحركيات الخمس وبرامج العمال السياحية ذات الأولوية ، جانفي 2008

اليونان فكرة عامة عن الاستثمار في اليونان ، مطبوعة عن وكالة أستثمر في اليونان ، طبعة اليونان ، 2009

### سادسا : مواقع وطنية ودولية

منظمة السياحة العالمية

وزارة السياحة المغربية

وزارة السياحة والصناعة التقليدية

### سابعاً :الكلمات

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية السيد بن مرادي محمد ، أن القطاع ساهم في تحقيق مايلي ، هذا التصريح جاء اثر الجلسات الوطنية الثانية لقطاع السياحة والصناعة التقليدية ، بقصر الصنوبر البحري ،الجزائر في 14 أبريل 2013 ،

ثامنا : المواقع الالكترونية

[http//. www.saudiwave.co](http://. www.saudiwave.co)

<http://www.annasronline.com>

<http://www.djazairess.com/elkhabar/324667>

<http://www.el-massa.com/ar/content/view/26988/>

<http://www.sahara-online.net>

Office national des Statistiques (Algérie) et Ministère du tourisme & de l'Artisan

أوكبيديا الموسوعة الحرة ، نقلا عن منظمة السياحة العالمية

حامد إبراهيم الموصلي ، الصناعة التقليدية ودورها التنموي ، نقلا عن

[http://mawhapon.net/ver\\_ar/news -4217.html](http://mawhapon.net/ver_ar/news -4217.html)